

الوفد البرلماني في الاتحاد السوفيتي



دياستار
السحرية

رادو



RADO

DIASTAR
MAGIC

اللون الذهبي
اللون الليموني
اللون البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات البضائع للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٢٨٥٣٣ - ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : -
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق - شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
أربع سعود بن عبد العزيز - المباركية - ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل - الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

في موكب النبوة

□ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول العبد مالي مالي - وانما له من ماله ثلاث

● ما أكل فافنى
● أولبس فابلى
● أو أعطى فافنى
وماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .

صحيح مسلم

□ عن أبي هريرة : « قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين ابن علي .. وعنده الاقرع بن حابس

لا تقضب ..!

تتباين قدرات الناس على الفهم والادراك . ومن ثم يختلف استيعابهم لمعنى الايمان ... فكلما ازداد الادراك واتسعت المفاهيم ونما الايمان . كلما علت وسمت نفس صاحبها وتميزت بالعفو والصفح وعدم الغضب . فالرجل المؤمن الواعي تعلو اهتماماته بعظائم الامور وكبر شأنها . ويشغل ذهنه وفكره باهداف عليا وسمو خلق ورقى سلوك لذلك تجده متغافلاً ناسياً سفاكس الأمور .

ويلجأ كثيرون لسرعة الغضب وازدياد الانفعال وتوتر الاعصاب لقل الاشياء قيمة ومعنى ومثل هذا السلوك له دلائل شتى ...

اولا ... دليل على الجهل .. لان من يعلم كثيراً يغفر كثيراً ثانياً ... دليل على هبوط المعنى الانساني في ضبط الانفعالات والميل الى عشوائية التصرفات .

ثالثاً ... دليل على سلبية في فهم وادراك معنى الايمان ... والرجل المؤمن درجة عالية من الانسان الراقى الله جل شأنه في كتابه الكريم يربط بين التقوى والتحكم في الانفعال والعفو عن الناس « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : اوصنى ولا تذكر علي لطي لا انسى : قال ، لا تغضب . اياه مقتضيه من الرسول الكريم هي امر لكل رجل مسلم يريد ان يستشعر علو شأنه وعظيم ايمانه .

فدى

انتهت الجهات المسؤولة في بلدية الكويت من اعداد الخطط المساحية لـ ٢٣ مسجداً في مختلف مناطق الكويت ، وتقع هذه المساجد في :

— القطع رقم ٨ و ١٠ و ١٢ بالرميثة .

— القطعة رقم ٧ بسلوى .

— القطعتين رقم ٢ و ٣ بالدوحة

— القطعة رقم ٤ ومنطقة قرب المقبرة بالصليخات

— سوق الخضار بالمنطقة الصناعية الثالثة

— القطعة رقم ٣٩ بأبو حليفة

— القطعة رقم ١ و ٢ بالصباحية

— القطعة رقم ٥ بالسرة .

— القطعة رقم ١ بالبدوية .

— القطعة رقم ٢٤ بالفحيحيل

— القطعة رقم ٥ بالشعب

— القطعة رقم ٩٠ بحولي

— القطعة رقم ١ بالزرعة .

— القطعة رقم ٣ بالعمرية

— القطعة رقم ٤ بالروضة

وبالإضافة الى ذلك ثلاث مساجد في كل من العضيلية وفيلكا وبمركز الضاحية بالنزهة

الاعداد
لانشاء
٢٣
مسجداً

في هذا العدد

وفدنا البرلماني في موسكو ص ٤

الندوة الدينية بمعسكر العمل الثامن للشباب بالجهاز ص ٨

الاسلام ليس شيوعياً وليس رأسمالياً ص ١٢

صلاة الجماعة ص ١٥

الدين والاجناس ص ١٦

الاسلام والمجتمع الاسلامي ص ١٨

عقيدة محمد في مجلة دير شبيجل ص ٢٠

الحلقة الأخيرة من الحوار مع الشيوعيين ص ٢٤

مع رئيس جمعية الشباب الافريقي المسلم ص ٢٨

المجلة

بداية إسلامية أسبوعية

تصاها

ميتة الاصباح الاجتماعي

رئيس التحرير

ناري محمد البدر

العنوان

بيت - شارع المغرب - الرياض

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص ب ٤٨٥٠

الانشاءات

إدارة والموسسة عشرة دنائير

فرد خمسة دنائير

الاعلانات

في شامخ مع الادارة

قبل أن تمدحوا السوفيات... إساءلوه عن ما

الوفد البرلماني في الاتحاد السوفيتي

ان الذين زاروا الاتحاد
السوفياتي مطالبون ان
يتذكروا هويتهم ...
انهم سفراء مسلمون ..
في أرض يعاني فيها الاسلا
ويعاني المسلمون ...
في أرض تسلطت عليها قو
رهية .. لم تقنع بما الحق
بالاسلام والمسلمين في أرض
بل مدت يدها الطويلة لتعب
في أحشائها .. وتذرع الدما
والخراب ...

انهم مطالبون .. أن يبحثو
عن ٦٠ مليون مسلم وعمر
امجادنا العزيرة في بلد
البخاري ومنارات العدا
والدين في بلاد ما بين النهرين
وما وراء النهرين ..

حينما يأتي السوفيات إلى
بلادنا يسألون عن عملائهم
ويشترطون علينا ان نرفعهم
على أكتافنا كثرن لك
رصاصة وكل حديدة وكل
معاهدة من معاهداته
الورقية ...

في الاتحاد السوفياتي تدو
اجراس الكنائس ويتمخط
الكرادلة والاساقف .. لا
البابا وغيره من زعماء
المسيحية وحكامها يشعروا
السوفيات بالمبلايين التي

الامة الموقر كل ذلك وهو
يكيل المديح للاتحاد
السوفياتي وصداقته ويجتر
مواقفه العظيمة الى جانب
الامة العربية ؟ وهل نسي ما
قاله النواب في قاعة المجلس
يوم وزعت سفارات
« الصديق العظيم » كتاب
« القرآن ... عقيدته
وتعاليمه » ؟

أم نسي أن التخريب الذي
يعم المنطقة ويكاد يعصف
بأمنها ومستقبلها هو من فيض
هذا « الصديق العظيم »
الذي يسرب اليها السلاح
والمتفجرات « لتثوير
المنطقة » والاطاحة « بالانظمة
العشائرية » .

أين هي هذه الصداقة
المزعومة ؟؟

أهي التفاهم المصلحي مع
اميركا حول مصير الشرق
الاوسط الذي سبق حزيران
فأفرخ الهزيمة ؟ أم هو التفاهم
الذي تبع حزيران وأحكم
علينا الخناق لنوقع صك
الهزيمة ؟؟

أهي المؤامرة الغادرة مع
الهندوس التي راحت ضحيتها
البنغال الشرقية وتمزقت
باكستان حصن المسلمين في

وبخاري وسرف
ويستعمل لذلك أساليب
همجية وغادرة لا تلتزم
بقانون ولا خلق ...

شعوب بأكملها ابتلعها هذا
الدب الشره ... جمهوريات
وممالك وقوميات اختفت
تحت الستار الحديدي
واغتصبت سيادتها واستقلالها
.. حضارة كاملة لها تاريخ
وعقيدة وثقافة ... كانت
تتسمي الى عالمنا برابطة
الاسلام والتاريخ والمصير لم
يعد أحد يعرف عنها
شيئا ...

انا حين نذكر هذه المأساة
ندرك قدر العلاقة التي بيننا
وبين الدولة الشيوعية وندرك
ان كان لهذه الدولة فضل
علينا ...

حتى هنا ... يصلنا
« طرف السوط » ورذاذ
الاهانة ... وتغمر الدعاية
الشيوعية سوق الافكار
المستوردة في بلادنا ..
تتحدث عن أساطير القرآن
الكريم وخرافاته وعن نبي
الاسلام عليه أفضل الصلاة
والسلام وتطلق العنان
لخيالها المنحرف ليتجراً على
أعز مقدساتنا ...

سيد يوسف الغنيم رئيس
الامة الكويتي يزور
هذه الايام بلاد السوفيات
رأس وفد برلماني وصل
هناك من اليابان ... وقد
ت له الصحف الكويتية
يحا أطلقه في غمرة انبهاره
لرم السوفياتي البالغ
حفوة الماركسية الحاتمية
.. وأشاد في تصريحه
كور بالاتحاد السوفياتي
سه للعرب وذكر فضله
سيم على الامة العربية
باندته لها وصداقته
فية ...

د يكون الرئيس الغنيم
ند ما يقوله وقد تكون
ساملة الديبلوماسية هي
اقتضت ان يقول هذا
لام ... على ان الشيء
ي يجب الا يغفله رئيس
لس والوفد المرافق له هو
مع علاقاتنا مع الاتحاد
وفياتي ... ذلك الواقع
لذي تحددده مواقف
وفيات من ديننا ومصلحتنا
سكلاتنا ... واذا كان ثمة
ص على علاقاتنا الدولية
السوفيات فان ذلك
نرص يجب ان ينطلق من
المشاكل المعلقة بيننا حتى
فوق العلاقة .. لا من
هلها وانكارها ...

لاتحاد السوفياتي يمارس
.. سنين حرب استتصال
تلاع جذور الاسلام من

بکستان ! ... و طابوہم بوقف محمد بن ابراہیم الصلیبیہ ..



آجیے التبقی من اکلمین ... این الشباب ؟

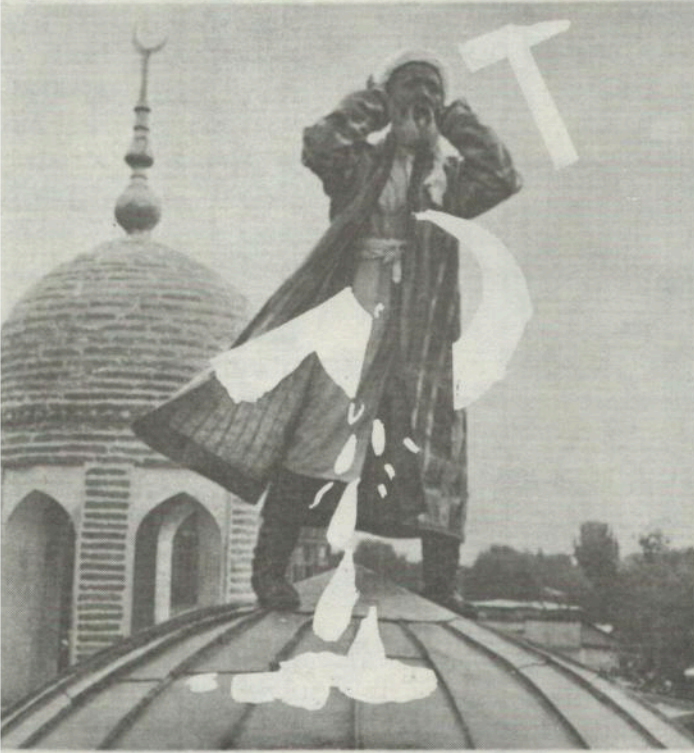
الحیدی ۰۰۰

وفي الاتحاد السوفياتي يتجاوز الشيوعيون تقاليدهم التاريخية ويخرقون القانون ليمسحوا لشراذم اليهود بالهجرة الصليبية الى فلسطين ليمارسوا قتل العرب ۰۰۰ واستعمار اوطانهم لكن المسلمين وحدهم هم المحرومون من عبادة الله واقامة شعائر الاسلام ۰۰۰ هم الذين يفرض عليهم الالحاد وتدمير مساجدهم وتحرم عليهم قراءة القرآن وحياسة المصحف وتعلم العربية ۰۰ وما من شك ان هؤلاء

كثيرا بزيارة الوفد البرلماني الكويتي . خصوصا وان مجلس الامة الكويتي هو احد الجهات القليلة التي اثارها تهجم الدعاية الشيوعية على الرسول الكريم ۰۰ فهل يا ترى يكون في برامج الوفد الملىء بالحفلات والاستقبالات متسع لتلمس جراح الملايين المعذبة ۰۰۰ وهل يصدق ظنها الطيب في نخوة الاخوة الاسلامية التي شنت أسماعا خلف ميكروفونات المجلس ؟ ۰۰۰ أيها النواب الافاضل ۰۰۰ اما ان تكون رحلتكم الى موسكو ۰۰۰ نزهة وساحة

واما ان تكون رسالة وسفارة ۰۰ فلتعرفوا مهمتكم الاساسية ۰۰۰ ليست مهمتكم ان تكيلوا الشناء لاباطرة السوفيات وانما لتبحثوا في العلاقات المشتركة ۰۰۰ وأول ما يقف في سبيل هذه العلاقات ، الظلم الذي يقع على اخواننا في الاتحاد السوفياتي ۰۰۰ والاستفزاز

ساجد بدستف وسفرة تحت الشمس والبرد والمطر



لا مكرفونات في دولة صناعية كبرى

شكل الرسائل التي تها هنا ۰۰۰ وخذلان العرب في المعركة ودعم اسرائيل بالـ والخبراء والمقاتلين ۰۰ الملايين المحقوقا الجمهوريات الاسلامية . الستار الحديدي تتطلع زيارتكم في أمل ۰۰۰ تخذلوها وتبيعوا ص وجهادها على موائد الملك

حول زيارة وزير الكهرباء والماء الى فرنسا وهنغاريا

خارج فرنسا الذي يعتبر من اهم واحداث المراكز في أوروبا ، وقدرته الاستيعابية تقدر بـ ٥٠ طابا ومزود باحدث وسائل التدريب .

وقال : لقد بحثنا مع المسؤولين الفرنسيين التعاون في مضمار التدريب . ولقد تجاوبوا معنا الى أقصى الحدود . وقام السيد بيكو - مؤول التدريب ، بزيارة الكويت خلال الاسبوع الماضي في نطاق زيارة قام بها للسعودية وايران ، واجتمع بالاخوان من المختصين بالوزارة ، وهو الان بصدد أعداد تقرير شامل حول امكانية وشكل التعاون الذي يمكن تحقيقه في هذا المجال . ومن ناحية اخرى اجتمعنا ايضا مع المسؤولين عن توزيع المياه لتدريب الفنيين وتشغيل شبكات المياه ومراكز التحكم الاولى للمياه في الشويخ .

وزرنا بعد ذلك هنغاريا بناء لدعوة من السيد هونفوش وزير المعادن والصناعة ، واطلعنا على الصناعات المشابهة للصناعات التي اطلعنا عليها في فرنسا ، بالإضافة الى صناعة النقل والتحويل ، وقد اعجبنا بما توصلت اليه هنغاريا من حيث تحويل مجتمعها من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي ، وهي التي لا تملك

عقد وزير الكهرباء والماء السيد عبد الله يوسف الغانم ، مؤتمرا صحفيا ظهر الثلاثاء تحدث فيه عن نتائج زيارته لفرنسا وهنغاريا ، والمباحثات التي اجراها هناك حول مختلف اوجه التعاون الذي يمكن ان يتم بين الكويت والبلدين المذكورين . كما تحدث الوزير الغانم عن مختلف القضايا المتعلقة بالماء والكهرباء وما يهم المواطنين من هذه القضايا . فحول زيارته لكل من فرنسا وهنغاريا قال وزير الكهرباء والماء : لقد تمت زيارتنا لفرنسا تلبية لدعوة من وزير التنمية الصناعية والعلمية السيد شار بونيل ، الذي يعتبر مسؤولا في نفس الوقت عن مؤسسة كهرباء فرنسا ، المسؤولية عن التوليد والتوزيع في جميع انحاء فرنسا . وقد كان برنامج الزيارة حافلا اطلعنا من خلاله على جميع الامور التي تهتمنا ، وخاصة صناعة التوليد والتوزيع والتحكم في الكهرباء ، وعلى قضايا التدريب الفني والمهني في مؤسسة كهرباء فرنسا . وأضاف الوزير الغانم يقول : لقد اعجبنا كثيرا بما وجدناه ورايناها وخصوصا تلك العناية التي توليها فرنسا لموضوع التدريب ، انزرننا معهد التدريب

الدولي .

واعرب الوزير في تصريح اذاعه راديو دمشق عن سروره لزيارة القطر العربي السوري ، لحضور حفل افتتاح المعرض ، واشاد باهمية المعرض من النواحي الاقتصادية والتجارية ، وقال انه سيجري محادثات مع زميله الدكتور محمد العمادي ، تهدف الى تدعيم العلاقات الاقتصادية بين القطرين الشقيقين .

شركة لمكافحة الغلاء

تقرر انشاء شركة مساهمة مقللة كويتية براسمال مقداره مليوني دينار وذلك لتعاطي الاتجار بالمواد الغذائية . . . وتساهم في هذه الشركة شركات مطاحن الدقيق الكويتي وشركتي الاستثمار . وقد تقرر انشاء الشركة بناء على رغبة ابداهما سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد وذلك بغية تأمين المواد الغذائية في البلاد وبخاصة مادة الارز بالنظر للارز التي تعاني منها البلاد في الوقت الحاضر . وقد اتخذت هذه الخطوة بعد ان عجزت وزارة التجارة والصناعة عن تأمين مادة الارز في البلاد وارتفعت اسعارها بشكل جثوني .

وياتي انشاء هذه الشركة حماية للمستهلك من الاستغلال وقد تحركت الدولة مؤخر احيث اوفدت وزارة التجارة والصناعة السيد علي الوزان الى باكستان لشراء كميات من الارز فيما اجرت وزارة الخارجية اتصالات مع الهند وباكستان بشأن شراء كمية من الارز

مباحثات

كويتية - مصرية
بشأن
تثمار رؤوس الاموال

ند في مبنى وزارة المالية ط ، اجتماع قبل ظهر امس وزير الاشغال العامة وزير النفط بالنيابة حمود ب النصف ، ووزير البترول وة المعدنية في جمهورية العربية السيد احمد عز هلال ، وحضر الاجتماع الجانب الكويتي ، رئيس س ادارة الشركة الكويتية رة والمقاولات الخارجية العزيز احمد البحر ، وعضو س ادارة الشركة عبد الوهاب مار ورئيس مجلس ادارة كة الكويتية للاستثمار صالح الشايح ، وعضو س ادارة الشركة هلال ري الهلال ، ورئيس س ادارة شركة الانابيب ية فوزي مساعد الصالح ، ب وزارة التجارة خالد افي ، وعن الجانب المصري س محمود كوشنا ، كرتير الاول التجاري في ارة المصريه فرح محمد الرحمن .

جرى البحث خلال الاجتماع امكانية استثمار رؤوس ال الكويتية في جمهورية العربية .

ير التجارة والصناعة
في دمشق

سل وزير التجارة والصناعة سليمان العبدساني الى ن في زيارة لسوريا تلبية من وزير الاقتصاد ارة الخارجية السوري د محمد العمادي ،

القي الشريف احمد نياس رئيس جمعية الشباب الافريقي

المسلم في السنغال محاضرة موضوعها :

مشكلات الاسلام في افريقيا وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ٢٨ جمادي الاخر ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٨ - ٧ - ١٩٧٣ م في مقر الجمعية . ولقد حضرها عدد كبير من المواطنين وسوف ننشر نص المحاضرة في العدد القادم .

محاضرة في جمعية

الاصلاح الاجتماعي

وفد مجلس الأمة
يصل الى
موسكو

مسابقة لأحسن دراسة قرآنية من المنظمات العربية للتربية

البشر في العصر الحديث مما يشبه المعجزات في العلم والتقنية وذلك مصداقا لقوله تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» مع اخضاع هذه الابحاث العلمية لمفاهيم الاسلام وحقائقه وتعاليمه .

٢ - أن لا تقل الدراسة عن مائة وخمسين صفحة من الحجم المتوسط .

٣ - يجوز اشتراك اكثر من شخص في البحث الواحد وفي هذه الحالة تقسم الجائزة بالتساوي بين المشتركين .

٤ - يرسل البحث - في نسختين - الى ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية او المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي .

٨ شارع انكولا - ص.ب / ٢٩٠ - الرباط - المملكة المغربية

٥ - تتألف لجنة التحكيم في هذه المسابقة من اعضاء تختارهم وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية .

٦ - تقبل الوثائق والبحوث اعتبارا من ١٩٧٣-٦ الى نهاية يونيو ١٩٧٤

قرر المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تنظيم مسابقة رابعة لعام ٧٢-٧٣ تبنتها المملكة العربية السعودية تمويلها بما يعادل ٢٠٠٠ دولار امريكي لتغطية قيمة الجوائز الاربع التي ستمنح للابحاث الفائزة وموضوع هذه المسابقة دراسة قرآنية او دراسة من السنة النبوية في مجال العلوم الطبيعية - او الفلك - او العلوم العسكرية - او العلوم الادارية وشروطها كما يلي :

١ - ان يؤخذ بعين الاعتبار استخلاص الافكار الاساسية للبحث من القرآن الكريم او السنة المطهرة مع وضع المصطلحات العلمية المستعملة في القرآن او الحديث النبوي والبحث عما يقابلها في احدي اللغتين الانجليزية والفرنسية ليتضح للعالم سعة القرآن الكريم والسنة النبوية وشمولهما وتضمنهما الكثير من الحقائق العلمية السابقة لما توصل اليه

الي امكانيات البشرية فقط . زنا في مباحثاتنا على موضوع ريب الذي قطعت فيه شوطا من التقدم . اذ ان هذا دور ثابت من الاحصائيات سمية واحصائيات الامم ندة حول الاقتصاد الهنغاري اتفقنا على ان ترتب زيارات تقبلا لخبراء في التدريب من اريا لزيارة الكويت للافادة ارائهم وخبراتهم .

اضاف الوزير يقول : احب وكذا ان ما لمسه من تطور بلدين لهو غاية في الاعجاب لا عن الحفاوة التي قبولنا في كلا البلدين ، كما ان الوفد ، رافقني تمتع بفائدة كبيرة خلال اطلاعه على احداث يصل اليه البلدان في مجالات ناعة والتدريب وفي مجال يد والتوزيع حيث اطلعنا سيون على جميع ما توصلوا ، وكل ما رغبتنا في الاطلاع . واحب ان اقول ان ما اه من تطور صناعي في ما يعتبر شيئا مهما . واذا ستمرت فرنسا في تطورها فانها ولا شك سوف يز غيرها من الدول اعية المتقدمة ، في سنة ١ .

٨٠ مليون دينار
لبنى مجلس
الامة الجديد

ع وزير الاشغال السيد النصف عقدا مع المهندس كي المستشار الدكتور رن او ترن ، لتصميم ع مبنى مجلس الامة . التكلفة الاجمالية للتصميم الف دينار على ان خلال مدة الف يوم ، التكلفة الاجمالية للمبنى لتعديلات التي اجريت حوالي ٨٠ مليون دينار ام على موقع تم اختياره طقة القبة قرب شارع ج العربي في منطقة يتع جزء من مجمع القبة . المبانى ستألف من

٢٧ مليون دينار
لمشروعات
توزيع المياه

صرح مصدر مسؤول بوزارة الكهرباء والماء بان مشروع توزيع المياه الشامل الذي سيفذي مدينة الكويت والمناطق المحيطة بها عن طريق شبكة الانابيب ، الخطة الاستراتيجية

نهاية هذا العام وانه سيتم تشغيله مع بداية عام ١٩٧٤ . والجدير بالذكر انه سبق للوزارة ان وقعت اربعة عقود خاصة بانشاء وتجهيز وتركيب مراكز المراقبة ومحطات الضخ والمزج والخلط وملحقاتها وانشاء أبراج المياه العالية والخزانات الارضية وملحقاتها وانشاء برج الكويت وتجهيز وتركيب شبكات المياه الرئيسية وتبلغ قيمة هذه العقود حوالي ٢٧ مليون دينار ، كما ستبلغ سعة الخزانات والابراج

عودة وكيل التربية المساعد من اجتماع المنظمة العربية للتربية

عاد الى البلاد وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية والمالية عبد الله الجار الله ، قادما من بيروت بعد ان حضر اجتماع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية الذي عقد بالقاهرة خلال المدة من ٧ - ٢١ يوليو ١٩٧٣ ،

الندوة الدينية

بمعسكر العمل الثامن للشباب

بالجبراء

الندوة الدينية بمعسكر العمل الثامن للشباب بالجبراء

نتيجة للتعاون الايجابي واستجابة لرغبة ادارة رعاية الشباب في المشاركة في الندوة - رأت جمعية الاصلاح ان توفد المشرف العام لدورة تحفيظ القرآن مع الاخوة الافاضل :

الشيخ سعد المرصفي الواعظ بوزارة الاوقاف ، والاستاذ سالم البهناوي مستشار الايتام ليلتقوا مع طلائع الجيل الجديد من الشباب الكويتي في امسية مقرر في البرنامج العام للمعسكر .

وما ان وصل الاخوة حتى سارع الاستاذ سليمان الاشوك المسؤول عن مراكز الشباب والاستاذ خميس المشرف المقيم بالمعسكر في استقبال الوفود والترحيب به وبعد دقائق انزل لصلاة المغرب واصطف الجميع في وقفة بين يدي الله وتقدم الشيخ سعد ليؤم الشباب وكانت ظاهرة تبشر بالخير ان نرى مكانا دائما للصلاة وصوت الاذان يسمع في الاوقات الخمسة .

وبدأت الندوة بكلمة من الاستاذ سليمان الاشوك نيابة عن ادارة رعاية الشباب - نظرا لان الاستاذ عبدالرحمن المزروعى مدير ادارة رعاية الشباب لم يكن قد وصل بعد اذ انه كان مشغولا خارج المعسكر - حيث رحب بالضيوف شاكرا الجمعية على اهتمامها الدائم ومشاركتها في مثل هذه الندوات . وكانت الندوة بعنوان (الشباب في رحاب الايمان) .

وبدا الحديث الشيخ سعد المرصفي موجها كلمته للشباب قائلا :

نقتطف منه ما يلي :

● ايها الشباب : انتم امل الامة ورجاؤها . وغدما الزاهر بانن الله تعالى . فاذا كنا نعيش ظروف النكسة

رحاب ديننا وتلاحقت . فانه لا بأس طالما ان شبابا يجمعهم معسكر ويربطهم ايمان . ويرى في سلوكهم ووجوههم صدق اليقين . واملنا ان تكونوا هكذا ...

● الايمان هن الطريق ●

الايمان وحده هو الطريق الذي دلف منه العرب الى التاريخ . فتبوعوا اولى صفحاته . واحفظوا مسرح الوجود قرونا . ومثلوا فوقه الادوار الاولى . وترعموا القافلة البشرية . فقادوها من زمامها في لين ورفق . من مواطن الضعف والتخلف الى معارج الرقى والتقدم . وبذلك وحده قد تحولوا من نقطة الصفر الى خير امة تمسك زمام القيادة . وتلك مكان الريادة . للامة الانسانية كافة ثم خرجوا من نفس الطريق الذي دخلوا منه التاريخ ... حين بعدوا عن كتاب الله وسنة رسوله . وتحاكموا الى الطواغيت . وبعدوا عن الصراط . وذلك سبب الاسباب في النكسات المتتابعة . والهزائم المتلاحقة ...

● الايمان ضرورة انسانية ●

وليس امانا الا ان نعود الى الايمان من جديد . وان نحيا في رحابه من جديد . فالايان ضرورة انسانية . وسبيل وحيد الى نصر الله لنا . ولكم ان تتصوروا ان الانسان عند خوامقلبه من الايمان يكون هلوما جزوعا عند مس الشر . ينهار امام شدته . فيجزع لوقعه . ويخضع لشره . ومن ثم ياكله الجزع . ويمزقه الهلع . ويستولى عليه الجبن . فيحسب الشدة التي نزلت سرمدًا قد ضرب عليه . ومن ثم

فينسى في شدة الاحداث وتتابعها وتلاحقها ان الله قد خلق الموت والحياة كما قال جل شأنه « تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة لبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور » « انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبطله نجعلناه سميما بصيرا . اناهديناه السبيل اما شاكرا واما كھورا » « ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون » ومن ثم ينسلخ من الايمان بان الله تبارك وتعالى عزيز ذو انتقام . ومن اليقين بأنه جل شأنه القاهر فوق عباده . والغالب على امره . كما تجده في الصورة المتعاقبة ساعة الرخاء والسعة والراحة والدعة . منوعا للخير اذا قدر عليه . اسير ما يملك ولو قليلا في يديه . وبذا يكون هلوما على الخير كما كان هلوما من الشر . وتلك - ايها الشباب - صورة بالسة للانسان . تلازمه ولا تنفك عنه حين يخلو قلبه من الايمان ... اما حين يعمر الايمان قلبه ويشرح صدره ويملا جوانب حياته

المتابعة .

المتابعة .

المتابعة .

المتابعة .

المتابعة .

المتابعة .

المتابعة .

المتابعة .

المتابعة .

فهو ذلك الانسان الذي يعطى ولا الاخذ . هو ذلك الانسان الهـ المطمن الذي لا يجزع لشر . ولا لخير . ليس كالريشة تهزها الـ وتتناوبها ، لانه ليس بالقلق ولا بالمتارجح . فقد اسلم وجهه وهو محسن . وصدق الله الـ « ومن يسلم وجهه الى الله و محسن فقد استمسك بالعروة والى الله عاقبة الامور » ولانه عن رضا ويقين وعلم ومعرفة . وحب فائمن وسلم حين رضى با تبارك وتعالى ربا . وبالإسلام

وبمحمد صلى الله عليه وسلم نـ ورسولا . فاصبحت نفسه بهذا لان تخاطب بهذا النداء الحلو الذي تهفو نفوسنا جميعا اليه « يا نفس المطمئنة . ارجعي الى راضية مرضية . فادخلي في عبـ وادخلي جنتي . وعليه فهو ا طمأنينة وعافية . وثبات ويقين اتصاله بمصدر الاحداث ومذهب الاحوال . وهو اذن مطلع دائم مرج ربه . وشاعر دائما برحمة ومطمئن دائما الى قدر الله عزـ ومؤمن دائما بان العسر مهما ا يخلو البنة من يسر يصاحبه ويلا وهذا امر مؤكد في القرآن الكـ بالفاظه « فان مع العسر يسرا العسر يسرا » .

وهو اذن رجل معطاء يفعل ويبذل كل ما في وسعه ، لا ير - ولا يرجو شكورا . وصدق العظيم « ان الانسان خلق هلو اذا مسه الشر جزوعا . واذا الخير منوعا الا المصلين الذين صلاتهم دائنون »

وهكذا - ايها الشباب يكون ضرورة . ولعلنا على معرفة بالمكذبن بآيات الله . والمنحرف الايمان .





سول يَفْذِي الأرواح بالقرآن لنفوس بالايمن ●

ا تكون الفرد . وتكون الامة .
ل الله صلى الله عليه وسلم
الأرواح بالقرآن وربى النفوس
• وأخذ بالانسان الى الوقوف
الحق تبارك وتعالى في اليوم
معلومات • عن طهارة بدن •
جسم • وحضور عقل •
قلب • فإزدادوا سمو روح •
ن • وتحرروا من سلطان
والعصبية • وكثرت تلك
برة صدق اليقين • وطاعة رب
• والتأسي بأشرف المرسلين •
نبيين • وكان الايمان وما
يظل - ايها الشباب -
الوحيد الامين لكرامة الانسان
طهارته وقوته وانسانيته •

ية الاسلامية ضرورة لتكوين ومن قوى ●

والترقية الاسلامية - ايها
- ضرورة لتكوين جيل مؤمن
ل الرسالة • ويحفظ الامة •
بزيها منتصرا • وانه لن الخير
أن نوجه الجهود كلها الى
• وأن نعمد الناشئة النابتة
ها تشب انصر عودا ، وأطيب
أحسن خلقا • ويومئذ نتقدم
ياة بعد تأخر • وتنصر بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

اعني الحق من يتقدم ؟
نا الحقيقة كلها أنا مسلم
، والسلام عليكم ورحمة الله

باب وصراع القيم

سالم البهناوي المحامي

الفكرات العلمية التي توصلوا اليها .
وقال المحاضر انه نتيجة لذلك
وامام هذا المناخ الاجتماعي السيء ،
وهذا الفراغ والسيطرة الفاشلة ،
طرح اليهود نظريات جديدة ، تريح
الناس من هذا العنت وفي السوقت
نفسه تخدم اليهودية وفكرها •
ظهرت نظرية نسبية القيم التي
نادى بها اليهودي الفرنسي - دور
كايم - ومؤادها ان القيم من خير
وشر غير ثابتة وتتغير بتغير الأزمنة
ومن المؤسف ان تصبح لهذه
النظرية وجود في المجتمعات العربية
المسلية التي لم تتعرض باسم الدين
للضغوط التي تعرضت لها أوروبا ،
فالإسلام لم يعط لاحد من البشر
حقا مقدسا في التحليل والتحريم
ولافي غيره من الامور ، والوحشي
قد انقطع بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ، ولا مرجع الا القرآن والصحيح
من السنة النبوية • وهذه السنة
حددت ما يخضع للتغير والتبديل وتركت
للناس الحرية فيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم « انتم اعلمم
بشؤون دنياكم » •

اما القيم الاخلاق فليست كالصناعة
والمعمار فتتغير بتغير الزمن ، بل
ثابتة لان الغرائز فطرية في كل مولود
منذ نشأة البشرية وستظل الى ان
تنتهي هذه الدنيا •

ولهذا وضع الله منهاجا ثابتا
لهذه الغرائز الثابتة ، هو ما يطلق
عليه الحلال والحرام •
فالكذب والتفاني والزنا والسرقة
رذائل في عهدنا وفي عهد اجدادنا
وستظل رذائل الى قيام الساعة
ولكن الفكر اليهودي يريد ان يشيع في
الناس ان القيم والاخلاق نسبية تتغير
من زمن الى زمن ، ليسهمل على
اليهود تحطيم كل العقائد توصلا
الى سيطرتهم على العالم •

وعليه فالشباب الذي يتبع التقاليع
والتقاليد السائدة بين شباب الغرب
والشرق يخدم الصهيونية والفتاة
التي تقلد هؤلاء في السلوك والزي
انما تنفذ الخطة اليهودية علمت ذلك
ام جهلته •
وبعد ذلك تعرض المحاضر لنوعين
من الفكر اليهودي هما نظرية
فرويد ، المتضمنة ان الجنس هو
المؤثر الوحيد في الحياة ، ومزاعم
الانجليزي اليهودي صوبيل ينظر
في حثية الثورة على الآباء والامهات

نتائج الحرية الجنسية

لقد ادت هذه المفاهيم المضللة الى
نتائج خطيرة فكشفت الاحصائيات
الصادرة من وزارة الصحة الامريكية
ان المترددين على المستشفيات للعلاج

الوزارة ان الحالة اصبحت في مرحلة
الوباء •

واعلنت منظمة الصحة العالمية ان
نسبة الإصابة بهذه الامراض في السويد
بين الطلاب ١٠ ٪
ومن نتائج الحرية الجنسية ان بريطانيا
التي اباحت الشذوذ الجنسي تعاني
اليوم من هذه الاباحية اذ ان المزيد
منها ادى الى المزيد من خطف الصبيان
والفتيات ولم يؤد الى العلاج
الذي يزعمه اصحاب هذه النظريات •
وفي سنة ١٩٧١ قامت مظاهرة
بلندن واتجهت الى مقر رئاسة الحكومة
مطالبة بالتدخل لمنع خطف اولادهم
وبنتاتهم من المدارس والاعتداء الجنسي
عليهم •

اما نتائج تقليدنا لهؤلاء المرغى
واتباعنا لهم في السلوك وسيء الاعمال
فليست في حاجة الى قول مني وحسبنا
الهزائم المتكررة منذ سنة ١٩٤٨ حتى
اليوم •

اضرار الحرام وحقيقة

القيم لاسلامية

وتكلم المحاضر عن حقيقة القيم
الاسلامية فقال انها وضعت لمصلحة
البشرية ولم توضع لكبت حرية البشر
وللأضرار بهم للتضييق عليهم
فقد جاء الاسلام ليرفع عن الناس
أصروم والاغلال التي وضعتها بقايا
الجاهلية سواء كانت وثنية خالصة
او اغلال من رجال الدين قبل البعثة
المحمدية •

وغرب المحاضر مثلا بتحريم الاسلام
للخمر فقال ان الخبر ينتج عنها
التهاب في الاعصاب وتسبب فقدان
الاحساس ، وتروح جلدية عسيرة
العلاج فضلا عن اختلال التصرفات
والأضرار الاجتماعية •

وضرب مثلا آخر بتحريم الاسلام
للحم الخنزير فقال انه ليسبب الإصابة
بالدودة الشريطية التي يبلغ طولها
في الامعاء ثمانية عشر مترا ، وتفرق
بويضتها جدار الامعاء الى الدم
ومنه الى العضلات والكبد والمخ
الذي قد يتوهم من كيس هذه البيضة
وضرب مثلا ثالثا بتظلم الاسلام
للفرقة الجنسية وجعلها في اطار
الزواج ، فضلا عن الآثار الاجتماعية
للزواج ، فان الاتصال بالمرأة عن
غير طريق الزواج يؤدي الى الإصابة
بالامراض المرسية وجروثة هذا
المرض ، تصل الى الدم ونتيجة
بقائها فيه تفرق جدار الشرايين
وخصوصا الاورطي وتصل الى النخاع
الشوكي والمخ وتحطم خلاياه فيصاب

الفلبين

هل اكتشف البترول في أرض بروسيريه ؟

الثوار يسيطرون على ايتهم ويكبون جيش الحكومة خسائر فادحة

ابلغت احدى الشركات الاجنبية لأمريكية الرئيس ماركوس امس انها لم وشك اكتشاف النفط في بحر مولو الاسلامي في جنوب اريجيل بناداند الذي تسكنه الاغلبية الاسلامية لساحقة التي تواجه سحق وهرب لحكومة الفلبينية . وابلغت الشركة اركوس : ان استكشاف النفط في باه ذلك البحر سيكون ناجحا .

وقد يفسر هذا حملة الابادة المنظمة التي جندت لها كل اجهزة الحكم لصلبي في الفلبين لاجبار المسلمين الى النزوح عن مناطقهم واحلال نصارى محلهم .

ومن جهة أخرى ذكر مسؤول عسكري سمي كبير ان المسلمين المسلمين في نوب البلاد شنوا هجمات على لجيش الفلبيني في سولو ... وانهم اصروا كتيبة مسلحة ونفخوا سلسلة ن الكمان وقتلوا عددا لا يحصى من جنود والدين .

ولم يعط هذا المسؤول العسكري ذي طلب من اسوشيتد برس الا تذكر سمه ، تكليدا او نفايا للاتباء التي لرت ان القتال بين المسلمين وجيش فلبين قد تجدد جنوبا .. وقال : ان وضع اصبح خطيرا جدا .. على قل في مقاطعة سولو .. وان قيادة شرطة العسكرية طلبت اننا من سلطات الدفاعية الرسمية القيام جهات جوية وبحرية على معاقل المسلمين ..

وقد أكد احد الرسميين ايضا تقارير القائلة ان جزيرة — باتا — في تبعد ٦٠٥ اميال جنوب مانيلا قد رفضت لهجوم من جانب القوات اسلامية .. وفكرت تقارير من ميدان قتال وصلت الى مانيلا : ان المسلمين الذين يدافعون عن انفسهم ضد غزو القرصاني التبشيري — يشكلون جموعات كل واحدة من ١٠٠ شخص في بعض الاحيان من ٥٠٠ مقاتل يحملون اسلحة ثقيلة .

وتحاول السلطات الفلبينية العسكرية وير هزيمتها الساحقة بزماعم سفلال المسلمين في الجنوب لحالة عدده القصوة مقامهم بحشد قواتهم

باته محاولة للانتقام والنار للمسلمين الذين قتلوا بالقات على ايدي قوات الحكومة الفلبينية في معارك شنت على المنطقة الاسلامية منذ اعلن الرئيس ماركوس اعلان الاحكام المصرفية في سبتمبر الماضي .

وقد رفض المسؤول العسكري الرسمي التعليق على عدد الضحايا وقال : ان الرسميين تلقوا اوامر مشددة من وزير الدفاع الفلبيني — خوان بونس انريل — لفرض النكتم الشديد على هذه القضية .

وتقول اسوشيتد برس نقلا عن مصادر موثوقة لكنها غير رسمية من منطقة القتال انه خلال عطلة نهاية الاسبوع صرع ٧٥ شخصا بينهم قوات من جنود الحكومة نصب لهم المسلمون كميناً في مقاطعة زامبونجبال سور .. وقد جاءت هذه التقارير عن هجمات المسلمين في اعقاب انتهاء موعد —

المفو — الذي حدده الرئيس ماركوس للمسلمين ليلقوا فيه السلاح ويستسلموا .. مع اسلحتهم .. وقد مرت فترة المفو كلها دون ان يتقدم للحكومة مسلم يرضى بتسليم نفسه وسلاحه .

وجاءت هذه التقارير ايضا فيما يعد الرئيس ماركوس للاستفتاء الشعبي يوم ٢٧ يوليو الحالي حول قضية ما اذا كان ماركوس نفسه يمكن أن يمدد فترة رئاسته الى ما بعد انتهائها عام ١٩٧٢ وفكرت اسوشيتد برس أن وزير الدفاع الفلبيني يعقد حاليا اجتماعات مفقلة مع الرسميين في وزارته لدراسة — هزيمتهم — في الارخيل الاسلامي . الجنوبي ..

وقد توجه جوا رئيس الشرطة العسكرية العقيد فيدل راموس الى الجنوب الفلبيني يوم الجمعة وعاد الى مانيلا يوم الاثنين ولكنه رفض التعليق للصحفيين على الوضع هناك .

الصومال

اتفاقيات ومعاهدات تقسيم الاراضي الصومالية

مؤامرة حيكمت خيوطها الاولى في مؤتمر بارلين سنة ١٨٨٥ الذي تم فيه تقسيم منطقة شرق افريقيا وقد استولت بريطانيا على قسمين من الاقسام الخمسة هما محمية الصومال البريطاني سابقا والجزء الجنوبي العربي المعروف « ان . اف . دي » واحتلت ايطاليا المنطقة الجنوبية التي كانت تسمى الصومال الايطالي بينما اخذت الحبشة الاراضي الصومالية التي تحتلها وقد تحرر منها قسمان هما محمية الصومال البريطاني والصومال الايطالي وكونا الجمهورية الصومالية التي احتوى بظلمها الصومال العربي وذلك باست

لقد مزق الاستعمار الشعب الصومالي وجزاه الى خمسة اجزاء وسيطرت على بلاده دول اجنبية هي بريطانيا — وفرنسا — وايطاليا — والحبشة ، وكما نرى فقد اشتركت في عملية التقسيم دولة افريقية هي الحبشة مع الدول الأوروبية ولكي نقف على حقيقة المشكلة يجدر بنا ان نرجع الى الوراء الى تاريخ دخول الاستعمار في الوطن الصومالي ككل وشرح الظروف التي صاحبت هذا الاستعمار ان الشعب الصومالي المتحد في وطنه ولغته ودينه وتاريخه وعاداته والذي لايزيد تعداده آنذاك عن ستة ملايين نسمة

الاقليم الذي تحتله الحبشة في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٧م حين احتلت قوات — منليك — الثاني مدينة — هرر — بعد انسحاب القوات المصرية من سنة ١٨٨٤م بضغط من بريطانيا على ان تساعد الحبشة بريطانيا في اخماد الثورة في السودان وقد اتخذت الحبشة مدينة — هرر — الصومالية مركزا لسيطرته فوها على باقي الاراض الصومالية التي تحتلها وف ذلك الوقت وجه الامبراطور — منليك الثاني — اهتمامه لعقد اتفاقيات ومعاهدات مع الدول الأوروبية التي تقاسم معه الاراضي الصومالية لوض حدود مصطنعة بين الاقاليم الصومالي الذي تحتله وبين الاقاليم الصومالية التي تستعمرها الدول الأوروبية فعقد مع بريطانيا في ٤ يوز سنة ١٨٩٨ معاهدة لتخط الحدود بين الاقليم الغربي الصومالي ومحمية الصومال التي كانت تابعة لها .

وفي مارس سنة ١٩٧٠ وقعت في اديس ابابا اتفاقية أخرى بين الحبشة وفرنسا لتعديل الحدود بين اقليم ساه الصومال الفرنسي وبين الاراضي الصومالية التي اخذت الحبشة . وفي عام ١٩٠٨م — منليك — مع بريطانيا معاهدة بتخطيط الحدود بين الاقليمين الصوماليين اللذين يحتلانها .

وفي سنة ١٩٣٥ غزت القوات الايطالية الحبشة واحتلت بلاد بها في ذلك الاقليم الصومال الذي كان تابعا لها وفي مايو سنة ١٩٣٦م اعلن (موسليني) ضم الحبشة الى ايطاليا وضم الصومال الغربي الى الصومال الايطالي اداريا .

وعندما وضعت الحر العالمية الثانية اوزارها وانهت الحلفاء على المحور — (هيلاسي) — الى عزاء الحبشة في مارس سنة ٤١ ، وخلال فترة احتلال بريطانيا للاراضي الصومالية حاولوا بريطانيا الانفراد بحكم الاقاليم الصومالية بما فيها منطق الصومال العربي وذلك باست

جدة

البنك الإسلامي

عقد بمقر الامانة العامة الاسلامية بجدة اجتماع للخبراء الاقتصاديين في الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي وقد بعثت في الاجتماع الاسس الهامة لانشاء البنك الاسلامي ، واختيار اسم البنك ومقره والاهداف المتعلقة بانشائه لمعاونة الدول الاسلامية على النهوض بمشاريعها الانمائية وقد افتتح دولة

تعتبر باطلا باعتبارها عقدت من جانب واحد وبين دول لا يخصها الامر في اراض غير ارضها بل هي قرصنة دولية تجب ادانة مرتكبها . هذه هي المعاهدات والاتفاقيات التي لعبت فيها الدول الاستعمارية دورها في تقسيم الصومال في

ذا بعد ابرام معاهدة الصلح مع ايطاليا عام ١٩٤٧ والتي ازلت ايطاليا بموجبها عن قوتها في مستعمراتها الافريقية في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ نعت بريطانيا والحبشة فاقية بموجبها ضم منطقة - هرر - الصومالية التي حبشة على ان تتولى ادارتها تداء من ٢٠ فبراير ١٩٥٥ وقد ار هذا التصرف حفيظة شعب الصومالي ضد بريطانيا كثرت الاحتجاجات والمظاهرات لى هذا العمل الاجرامي وبهذه طريقة الاجرامية تم تجزئة شعب الصومالي مرة اخرى الغريب مع هذا ان تدعى حبشة ملكية الاقليم الصومالي ذي اخذته بهذه الطريقة طبقا باهدات واتفاقيات أبرمتها مع ل اجنبية في ظروف مبهمه يكن الصوماليون اصحاب حق الشرعي فيها ولهذا

الامين العام للامانة العامة الاسلامية تنكو عبد الرحمن الاجتماع بكلمة اعرب فيها عن الخطوات التي حققها هذا المشروع .. والنتائج الحسنة التي ستعود على البلدان الاسلامية من انشائه .

وقد ادلى دولة الامين العام للامانة العامة الاسلامية تنكو عبد الرحمن لندوب وكالة الانباء السعودية عن المراحل التي قطعها مشروع البنك فقال : ان هدف من اجتماع خبراء الدول الممثلة هو الاتفاق على مبدأ انشاء البنك الاسلامي ووضع خطة عمل شاملة تعرض على وزراء مالية الدول

اواخر القرن الماضي سقناها ليلم القارئ بجوانب القصة المختلفة وهذا هو الجانب الاول للقضية والجانب الثاني وهو مقاومة هذا الاحتلال ومأساته سنشرحها لكم فسي فرصة اخرى ان شاء الله .

المشتركة في هذا الموضوع . والحد مكان انعقاده في نيروبي في الا عاجل ان شاء الله تعالى . واذا دولة الامين العام بان هذا المش يلقى التأييد الكامل من الملك فيصل وقال دولته : لقد بعثت الدكتور مدير الشؤون الاقتصادية لدول العربي والمغرب ، وقد لقينا كل تش وعند اجتماعي مع رؤساء الدول شهر مايو الماضي شعرت بنحس مشروع البنك وهم يعلمون بان ه المشروع بمثابة خطوة عملية لجمع المسلمين وعامل اساسي لتعاون بين البلدان الاسلامية وانه من الم نتيجة لهذا التعاون ان تتحقق ال، وعندما تتحقق الوحدة الاسلامية راية الاسلام سيقابل هذا العم بالتجديد والاستحسان من شع العالم الاسلامي ، وسيكون الشم السائد في ذلك الوقت ان المسلمين بعمل مشترك يستحق الثناء والتقوى سبيل رفعة الدين الاسلامي ولصا المسلمين ، ولن يرتفع صوت معا لهذا المشروع .

ساعات

إنكار

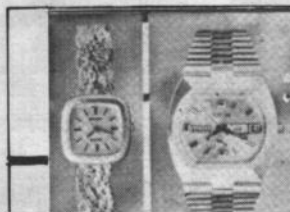
السويسرية
الشهرية

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



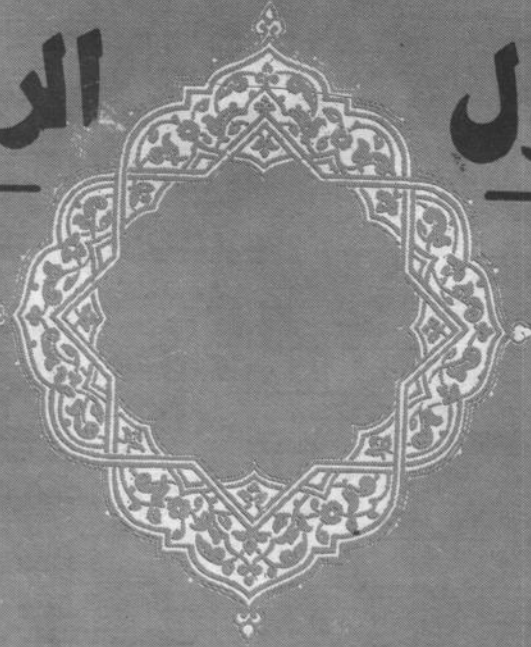
للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهرية

مخزن النجهازات ٤٤

دراسة حول



الاسلام

ليس شيوعيا

وليس رأسماليا

بالدرجة الاولى لا يعنيها « الرأسمالية » كنظرية بنا مناقشة « الماركسية » .. ونحن انما نريد ان نض التفسير لنواحي الموجودة الان في العالم النظريتين المتصارعتين نريد كذلك استكناه التاريخ لتعرف على التاريخية التي تنتهي نظريات الموجودة لكي بوضعياتها الخاصة ، ضعية التاريخية المختلفة ، وضعية العالم الذي في ظلال الاسلام ، وسوف حديثنا هذا ... معنى باني التي تنطلق من مفكرى العالم تبحث عن جديد للانسان .. فلا هي داعية مستقبل العالم تاتورية البروليتاريا هي مستقبل البشرية .

ولقد يجوز ان تفرض تلك وجودها بقوة النووية — لكن ليكن في ان هذا سوف يعنى ر الاخير في نعش الانسان باز للبشرية ان تخطو ريق التاريخ خطوات فان هذه الخطوات لن فيها الا « المنهج مي » بالرغم من كل الكوالح المحيطة بهذا وبالرغم من ان الرجل « ارنولد توينبي » ذهب لمل في بعث حضارة ية جديدة ربما تقضي — ه — على ازمة الانسان ك « كتاب الحضارة في » !!

تاريخية (الظاهرة)

الرأسمالية .. هي تطور تاريخي اتسم من صور العبودية كم ، ولم يك هذا التحكم على نواحي الاقتصاد فقط تعدها الى كل نواحي البشرية .

لقد قامت الكنيسة عظيم في انقاذ ما تبقى من اارة الرومانية بعد ان عبث

وابواب الجحيم لن تقوى عليها ، وأعطيك مفتاح ملكوت السموات والارض فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطا من السموات وكل ما تحله على الارض يكون محلولاً في السموات »

ولما كان الباباوات هم خلفاء بطرس على الارض فلذا اعطوا لانفسهم حق الربط والحل في مصر الانسان في الدنيا والاخرة

الدين يستمدون هيبتهم من طوعية الجماهير لهذا الفهم السقيم لوظيفة رجال الدين فقد حرصوا دائما على بقاء هذه الطوعية المرتكزة على جهل الجماهير وتسليمها الكامل دون اعمال فكر او محاولة للفهم والتحليل ، لكن الاعوام الاخيرة للقرن الثاني عشر قد حملت معها بوادر رياح النهضة الأوروبية وتبعها عصر الكشوف الجغرافية ثم الثورة الصناعية التي قامت في مرحلتها الاولى على طلب العلم للعلم ، واتسمت بمنهج الشك ومحاولة الفهم حتى لابسث الاشياء «ديكارت» — ومن عجب ان « روما » مقر البابا . كانت اولى المواسم الأوروبية التي تجلت فيها صور النهضة الأوروبية التي حملت طابعا علميا يجنح الى الوثنية ، ويعلن حربا فكرية ضد تعاليم الكنيسة .. وشاهدت سماء أوروبا في مرحلة النهضة (دانتي ميكيا فيلى وفينش وأنجلو) وغيرهم ممن كانوا النواة الحقيقية للحرب الصريحة التي قامت في أوروبا ضد الكنيسة خلال القرن الخامس عشر — .. ذلك القرن الذي يعتبره المؤرخون — بحق — بداية العصر الحديث للقارة الأوروبية ... وهو القرن الذي تم فيه تذبذب صورة الكنيسة ، والخروج الصريح عليها والتفتت الروحي الكامل في العالم المسيحي ، وبالطبع لا يمكن لباحث أن يتجاهل الارتباط الوثيق بين هاتين الظاهرتين

ولم يك في امكان احد ان يضمن بقاء هذا الوضع وان يوقف عنده حركة التاريخ فلقد بدأ نوع من الصراع يظهر بين سلطات الكنيسة ، وبين الملوك الذين أحسوا انهم مجرد دمي تلعب بها الكنيسة باسم الدين كما ان حياة الترف واللذة والانحطاط التي عاشها رجال الدين خلال هذه العصور ، قد أفقدتهم روح الهيبة التي كانت تقبع في أعماق الجماهير نحوهم ، ولانهم يستمدون كل سطوتهم الفكرية والروحية والمادية من طوعية الجماهير المستسلمة لاوامر اتباع بطرس الذي قال له المسيح « وأنا أقول لك ايضا انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابن كنيسة

بها البرابرة خلال العصور الوسطى .. وقد تمكنت الكنيسة خلال هذه العصور من ان تفرض زعامتها الروحية على العالم المسيحي حكما وشعوبا . وتحولت الكنيسة نتيجة سطوتها الفكرية والمادية من مؤسسة روحية الى مؤسسة مادية تستغل الدين لاستعباد الجماهير . وبالتالي تحول رجال الدين الى طبقة بورجوازية تنافس الاقطاع وتفرض على الناس هيمنة تكبل حركتهم الفكرية والمادية ... ولم يك البابا الا امبراطورا متوجا بمعنى الكلمة ترتعد منه فرائض ملوك أوروبا اذا ما المص مجرد الماع لاحدهم بأنه يصدد اتخاذ قرار حرمان ضده.



« ارنولد توينبي »

وكان (جون لوك ومونتسكيو وسميث) ابرز قادة هذه المرحلة الجديدة .

وانطلاقة من هذه الثورة الفكرية ذات المبادئ الجديدة قامت في العالم ثورات سياسية كبرى تحمل جراثيم الفكر الثوري كالثورة الامريكية والثورة الفرنسية — وعبثا حاول الملوك الرجعيون الوقوف ضد حركة التاريخ في مؤتمر « فينا » الذي قرر التعاون بين ملوك أوروبا المجتمعين ضد كل حركة تظهر فيها الافكار التحررية .. لكن لما كان التاريخ، لا يمكن مقاومته بالقرارات والمؤتمرات .. فقد انطلقت أوروبا بخطى سريعة في غمرة الثورة الصناعية زاحفة إلى عصر التفوق العلمي والاستعمار !!

.. اننا نستطيع ان نزعج — في ضوء هذا العرض السريع — ان الطابع اللاديني، بل التأثير ضد كل ما هو روجي وغيبى هو احد مكونات وخصائص الحضارة الأوروبية — وهو لازمة لا تنفك بحال عن روح هذه الحضارات ، حتى ولو حاولت هذه الحضارات فيها بعد استغلال الدين ورجال التبشير من اجل مطامعها المادية البحتة ، او من اجل القضاء على القوة الحضارية المقاومة لها وهي القوة الاسلامية !! وهذا الطابع هو لظاهرة الاولى في التاريخ الأوروبي الحديث .

.. ظاهرة القضاء على نفوذ الكنيسة وظاهرة بداية عصر النهضة في ذلك الاطار الزمني المتقارب .

لقد حاولت الكنيسة بغباء ان تقف ضد حركة التاريخ ، ورفضت كل محاولات الاصلاح الكنسي ومحاولات الحد من سلطاتها ، وسحقت الكنيسة رسميا هذه المحاولات خلال سنة ١٤٣٨ في مؤتمر «فرارة» بفلورنسا .. وخيل للذين لا يملكون القدرة على الاستشفاف التاريخي ان « اوتوقراطية » الكنيسة ستظل قيما في اعناق الفكر الأوروبي الى الأبد ، وان سخرية الفلاسفة « أرازم ، وطوماس مور ، ورابليه » لن تجدى نفعا .. لكن سنة ١٥١٧ شهدت رد فعل عنيف ضد « اوتوقراطية » الكنيسة .. وقد تمثل هذا الرد في خمس وتسعين مادة علقها في إحدى الكنائس استاذ اللاهوت بجامعة « فيتنبرغ » مارتن لوتر ... فانطلقت بذلك شرارة الحرب ضد الكنيسة صريحة ومدوية .

وخلال القرون التالية السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر أمكن ظهور تيارات ثقافية جديدة تحاول ارساء قيم جديدة تقوم على دعائم الفكر المنطلق الحر بكل صوره وتقاوم اية وصاية يمكن ان تفرض على حركة الانسان، سواء باسم الدين او باسم الحكم او تحت اي شعار اخر .

الظاهرة الثانية

وثمة ظاهرة ثانية كانت تهيم على التاريخ الأوروبي الذي تمخضت عنه النظرية الرأسمالية ... انها ظاهرة الاقطاع .. وفي الحق فان ظاهرة الاقطاع قد تولدت هي الاخرى من مجموعة عوامل اوروبية خاصة .. فمن البديهيات التاريخية ان الظاهرة الاقطاعية كانت بمثابة رد فعل حياتي اثر هجمات البرابرة من النورمان والجرمان وغيرهم ، فعمت الفوضى والاضطرابات كل بلاد أوروبا التي لم تكن تملك قوة واحدة ضاربة تستطيع بها الوقوف امام

هجمات البرابرة ، ولذا اراد الامراء والملوك وكبار الملاك الدفاع عن انفسهم وممتلكاتهم عن الاتباع المسلم الذين يساعدونهم للتغلب الاخطار التي تواجههم ، صغار الملاك فقد اضطروا موجة الفوضى والاضطرار الى ان ينضوا تحت راية الكبار طلبا للحماية وانطلاقا من هذا — تتجسد في أوروبا الظاهر الاقطاعية كظاهرة حياتية وتطورت على يد سادة الالة الى ظاهرة اقتصادية سيا تهيم على روح المجتمع الأوروبي ..

وعندما هاجر الأوروبي الى أمريكا بعد اكتشافها عايد كولومبس سنة ١٤٩٢ د معهم نفس الوضعية التي عاشوا بها في أوروبا وهاتكوين مقاطعات خاصة يتمتعون فيها بكل مميزات الاستقلال الذاتي وليس لا عليهم الا سلطة اسمية عا (تماما كما حاولوا ان يه في الشرق بعد الحروب الصليبية ... فأمريكا في الحقيقة ، الناحية التاريخية ليست امتدادا للوضعية الأوروبية بل هي وضعية اوروبية اند على يد أوروبيين الى ارجديدة تحمل معها كل ملام السابقة .

ويلاحظ هنا بعمق الشالم المهم المتوفر في الانتقال ،



مارتن لوتر



ميكها فيلى



دانتي



ديكارت

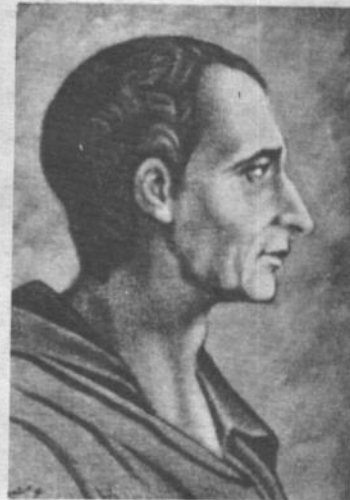
عندها ينطلق الرأسمالي في طريقه باحثاً عن أكبر قدر ممكن من الربح فإنه لا يضع في ذهنه إلا عدة اعتبارات كلها مادية وشخصية .. انه ينتج السلعة التي يمكن أن تدر عليه أكبر قدر من الربح حتى ولو كانت هذه السلعة مخربة أو لا انسانية وحتى لو كانت « ثانوية » لا تحتاجها إلا طبقات معينة مترفة .. انه يحاول الحصول على أقل قدر من العمال بأقل قدر من الاجور وأكبر قدر من الازهاق .. وهو يمشى في عمله بعيداً عن أية قيود اجتماعية أو انسانية ولا تحكمه الا قيود تجارية بحتة تنطلق من طبيعة العمل التجاري .. فهناك قيود المزاخمة والصراع الضاري بين الرأسماليين على ظروف أربح للانتاج والتصرف، وهناك التقلب العفوي والمفاجيء للأسعار نتيجة فوضى الانتاج .. اي بايجاز هناك « قانون القيمة » الذي يعتبر هو المنظم الأكبر الوحيد لابعاد العمل في السوق الرأسمالية ...

لقد سار « الرأسمال » في طريقه طويلاً وربما انفصل في الطريق ما كان يصل بين « رأس المال » الأصلي وبين الأرباح الطائلة التي تراكمت عليه نتيجة وسائله اللانسانية، وربما كذلك اتسعت الهوة بين الأجرة التي يتقاضاها العامل وبين قوة العمل التي يبذلها .. وخوفاً من البطالة .. ونتيجة تأمر عفوى أو منظم بين الرأسماليين ضد هذا العامل فإنه لا يملك إلا أن يستمر في عمله والا فهو وأسرته مهددون بالتشرد والجوع .. هذا، ولقد شهدت قرون الثورة الصناعية مخزيات لا انسانية سجلها مسرح العمل الرأسمالي ..

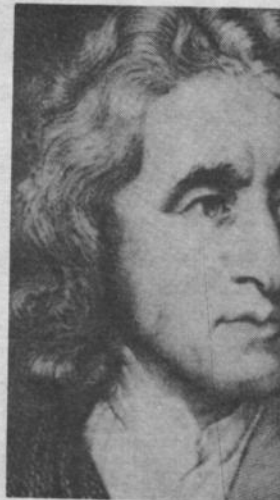
فهناك ساعات العمل التي تستهلك معظم اليوم ، وهناك تشغيل الأحداث والمرأة بأقل الاجور وهناك الاهمال الكامل للطبقة الكادحة صحياً واجتماعياً ومادياً .. حتى ظن العمال أن السر في تعاسة حالتهم هي الثورة الصناعية نفسها وظهرت نزعة تحطيم الآلات يتزعمها عامل حطم الته في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ..



سميث



مونتسكيو



جون لوك

البناء الاساسي للنظرية :

ان الاساس الذي تقوم عليه النظرية الرأسمالية وهو في ذات الوقت المحور الهام في الصراع الدائر بين الرأسمالية والماركسية اليوم .. هو ما يعرف « بفائض القيمة » وتبسيط شديد بعيد عن الاغراقات التفصيلية يتلخص هذا الاساس في تلك القيمة الزائدة عن المعادل لقوة العمل الذي يبذله العامل ، فمن المسلمات أن كل عامل على وجه الارض لا يتقاضى تماماً ما يساوى قوة عمله ، بل هناك فائض يبقى لصاحب الآلات ووسائل التجهيز وربما يتراكم هذا الفائض في يد صاحب الآلات فتتكون منه ثروة تسمح له بالانخراط في سلك الرأسمالية

ولا نريد ان ندخل في حلبة الصراع بين الايديولوجيين البورجوازيين والايديولوجيين الماركسيين فنحن ننطلق من ايمان بتطرف الطريقتين وانحرافهما عن الفطرة البشرية .. لكننا فقط نذكر بعض الملاحظات المحايدة التي ربما مست هذه النظرية أو تلك .. ومرة ثانية فنحن نكتب لحساب الحقيقة وليس لحساب يمين أو شمال

هي اقطاع كبير ملائم للتطور الحضاري الذي حدث في العالم بعد الثورة الصناعية .. لذا فان الامر لم يعد في المرحلة الجديدة امر اقطاعات زراعية فحسب بل أصبح كذلك اقطاعات صناعية وتكوين مستعمرات اقتصادية تستفيد من التطور الفني والتكنولوجي الذي حدث في العالم .

وفي الحق فان النظام الرأسمالي المرتكز على دعائمين ماديتين هما العداء لكل ما هو كنسى أو ديني ، والبحث عن الثروة الشخصية لتدعيم الملكية الذاتية حتى ولو على حساب المبادئ الانسانية وحساب الجواهر الضعيفة « الاثنان والغواء » .. هذا النظام قد استشرى خطره بحيث أصبح عبأً ثقيلاً ترزح تحت نيره الجواهر الأوروبية وبينما استفاد الاقطاعيون من الثورة الصناعية فزادوا اثراء ... ازدادت الطبقة الكادحة فقراً وشقاءً ولما كانت عجلة التاريخ دائمة الحركة فقد كان ظهور الشيوعية هو رد الفعل الحتمي

لثقلين اوروبيين ، فليس عملية زرع حضارة جديدة ما هي عملية هجرة اناس كان الى مكان يعتبر هم في المكان الجديد رارا لوجودهم القديم، ولم تمة حضارة مقاومة وانما عة قبائل تعيش حياة بدائية ولم تظهر لهم ظاهراً حضارية ، اذا ما بنا مظاهر ضئيلة لا يمكن ف على قدميها كحضارة كدولتي « الاذتيك » في يك و « الانكا » في امريكا طى اللتين تكونتا خلال رن الخامس عشر الميلادي .. وقد تم تدميرهما يد شعبيهما بسهولة على لسان في الحقبة الاخيرة قرن الخامس عشر نفسه .

ومن هنا نستطيع اعتبار يخ الأمريكي الحضاري دا للتاريخ الاوروبي بلا تحفظات ... ومن هنا لبيع كذلك القول بأن هرة الاقطاعية قد سادت سوكب التاريخ الاوروبي في جام .. وبما أن الظاهرة

حكم الصلاة

في

الجماعة

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجماعة الإسلامية بالمدينة المنورة

لقد عظمت المصيبة بتهاون الكثير من المسلمين بأداء الصلاة في الجماعة والتشبه بالمنافقين في التخلف عنها واحتجاج بعضهم بتسهيل بعض العلماء وخطورته وأنه لا ينبغي للمسلم أن يتهاون بأمر عظم الله شأنه في كتابه العظيم وعظم شأنه رسوله الكريم عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم .

ولقد أكثر الله سبحانه من ذكر الصلاة في كتابه الكريم وعظم شأنها وأمر بالمحافظة عليها وادائها في الجماعة وأخبر أن التهاون بها والتكاسل عنها من صفات المنافقين فقال تعالى في كتابه المبين « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » وكيف تعرف محافظة العبد عليها وتعظيمه لها وقد تخلف عن ادائها مع اخوانه وتهاون بشأنها ، وقال تعالى « واقموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين » وهذه الآية الكريمة نص في وجوب الصلاة في جماعة والمشاركة للمسلمين في صلاتهم ، ولو كان المقصود أقامتها فقط لم تظهر مناسبة واضحة في ختم الآية بقوله سبحانه « واركعوا مع الراكعين » لكونه قد أمر بأقامتها في أول الآية ، وقال تعالى « وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم

من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم » الآية .

فأوجب سبحانه الصلاة في جماعة في حال الحرب فكيف بحال السلم ولو كان أحد يسمح في ترك الصلاة في جماعة لكان المصافون للعدو المهددون بهجومه عليهم أولى بأن يسمح لهم في ترك الجماعة ، فلمّا لم يقع ذلك علم أن أداء الصلاة في جماعة من أهم الواجبات ، وأنه لا ينبغي لأحد التخلف عن ذلك . وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلاً أن يصلي بالناس ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم » الحديث وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال « لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق علم نفاقه أو مريض أن كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وأن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه » وفيه أيضاً عنه

الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وأنهن من سنن الهدى . ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بهادرجة ، ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف » وفي صحيح مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أعمى قال : يا رسول الله أنه ليس لي قائد يلائمني إلى المسجد فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تسمع النداء بالصلاة ، قال نعم ، قال : فأجب » .

والاحاديث الدالة على وجوب الصلاة في الجماعة وعلى وجوب اقامتها في بيوت الله التي اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه كثيرة جداً ، فالواجب على كل مسلم العناية بهذا الأمر والمبادرة إليه والتواصي به مع إبنائه وأهل بيته وجيرانه وسائر اخوانه المسلمين أمثالاً لأمر الله ورسوله ، وحذراً مما نهى الله عنه ورسوله وابتعاداً عن مشابهة أهل النفاق الذين وصمهم الله بصفة ذميمة من

يخادعون الله وهو خادعهم قاموا إلى الصلاة قاموا كراهم يراؤون الناس ولا يذكرون إلا قليلاً . مذبذبين بين ذلك إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن له سبيلاً » .

ومتى ظهر الحق واتضح ادلته لم يحز لأحد أن يحذره لقل فلان أو فلان ، الله سبحانه يقول : « إذا تنازعتم في شئ فردوه إلى الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك - وأحسن تأويلاً » ، ويقف سبحانه : « فليحذر الله يخالفون عن أمره أن تصفتنة أو يصيبهم عذاب الله ولا يخفى ما في الصلاة في الجماعة من القوائد الكثيرة والمصالح الجمة ، ومن أود ذلك التعارف والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالصبر عليه وتشجيع المتدين وتعليم الجاهل وعاظلة أهـ النفاق والبعد عن سبيلهـ وظهار شعائر الله بين عبـ والدعوة إليه سبحانه بالقـ والعمل إلى غير ذلك من الفـ الكثيرة .

وفقني الله وإياكم لما فيه رـ وصلاح أمر الدنيا والآخرة واعادنا جميعاً من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، ومن مثـ الكفار والمنافقين أنه جـ كريم .

والسلام عليكم ورحمة

هو العلاقة بين الله وهو اذ يأتي معرفاً الا العلاقة الحقيقية دت في قوله تعالى «ين عند الله الاسلام» (مران ١٩) ولكنه اذ يرد ف ومنسوباً لبشر ما بر عن عقيدة هذا الانسان نته بالله ، كمثل قول الى على لسان نبيه «آن الكريم» لكم ولي دين» (الكافرون :

نفس :

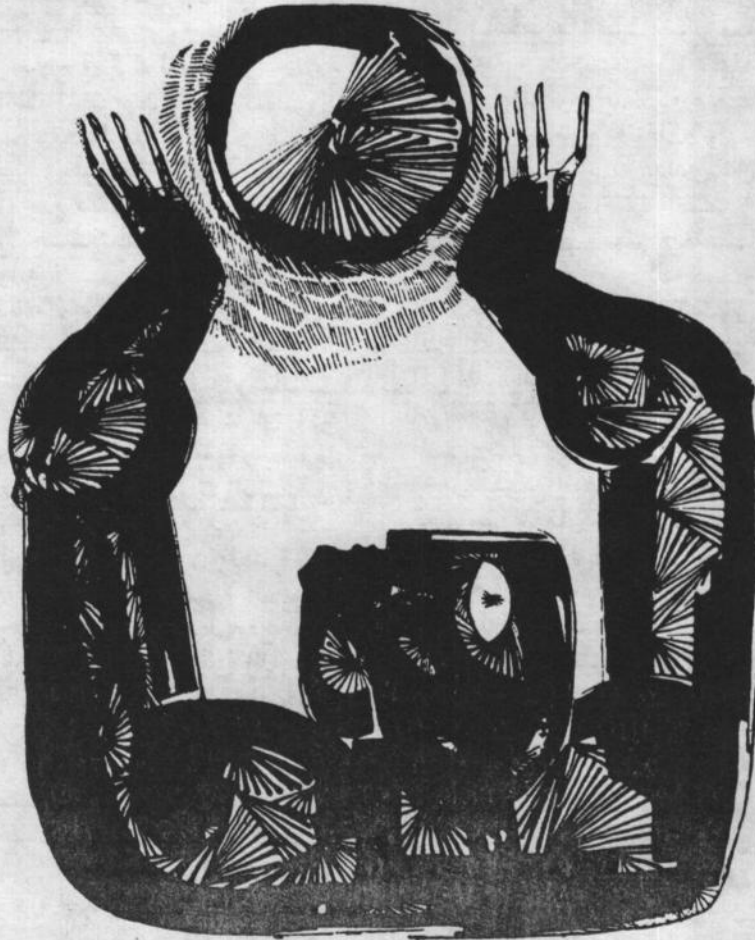
نى اللغوي للجنس هو ايا كان التقسيم . ولكنه تقسيم المملكة الحيوانية لانسان منذ خلق والى غي الله امرا كان مفعولا للجنس واحد ، ويقسم

ويقسم الشعب الى قبائل . ويليق بنا أن نستعرض موجزا لهذا التقسيم الاخير (خاصة الاجناس والشعوب التي تعيش في منطقتنا) فمن سام - ابن نوح عليه السلام - ابراهيم عليه السلام ولوط عليه السلام (التكوين ١١ : ١٠ - ٢٨) . ومن نسل لوط عليه السلام الموابيون والعمونيون - بني عمون - (التكوين ١٩ : ٣٧ ، ٣٨) . ويلاحظ ان احد اجداد ابراهيم ولوط عليهما السلام اسمه عابر (التكوين ١١ : ١٥ -

١٧) . وينسب علماء هذا التقسيم سبب تسمية الشعب العبراني الى سبيين ، فيرى بعضهم ان السبب هو عبور ابراهيم عليه السلام ومن معه (وقد كان منهم لوط عليه السلام) نهر الفرات ، ويرى اخرون ان ذلك نسبة الى كون هذا الشعب من نسل عابر وسواء كان هذا الرأي او ذلك سليما فان ابراهيم ولوط عليهما السلام من الشعب العبراني وقد ورد نص في العهد القديم ان ابراهيم عليه السلام عبراني (التكوين ١٤ : ١٣)

الجنسية الدينية لا تعبر عن عقيدة صاحبها
خلق الله الشعوب
والقبائل لشعار لا للثقاتل !!

الدين والاجناس



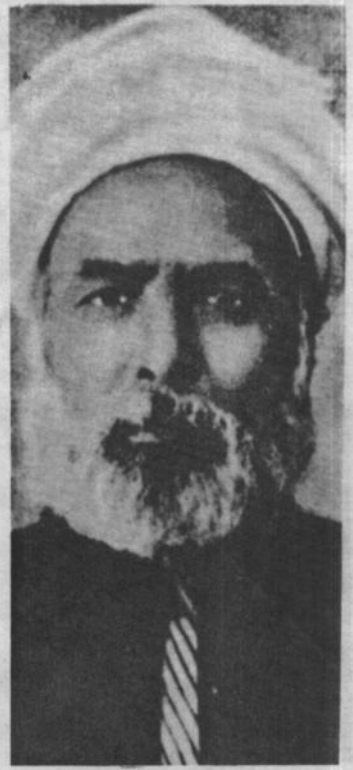
١. الجنس الى نوعين - ان القديم والانسان ث - وقد ميز علماء نوع من التقسيم النوعين الوا ان الانسان الحديث اقل - هو اول من قام عة (١) ثم تطور بعد الى التجارة وغيرها نشطة المعروفة اليوم انسان القديم فقد كان على الصيد والثمار عة ويعيش في الكهوف ية أولا ثم في كهوف ما في اطوار لاحقة قرب . الى النوع الثاني . اما تقسيم الانسان فيقسم ان الى عدة اجناس ية تنسب لابناء نوح عليه م - على ماورد في العهد سم (تورااة اليهود يحيين) - سام ومن الجنس السامي ، حام نسله الجنس الحامي .. يقسم الجنس الى شعوب

ويتبع ذلك ان جميع نسله من هذا الشعب اي ان نسل اسماعيل واسحاق عليهما السلام جميعهم من هذا الشعب ومن هنا فاني اجد ان كلمتي عربي وعبري كانتا في الاصل كلمة واحدة في اللغة التي كان يتكلم بها كل من اسماعيل واسحاق عليهما السلام ثم تطورت هذه الكلمة في نسليهما فنطقها بنوا اسماعيل - عربي - ونطقها بنوا اسحاق «عبري او عبراني»

ومما يدل على هذا الرأي ايضا شيوع حدوث تقديم وتأخير في حروف الكلمات في تطورها اللغوي- للمثال مسرح ومرسح ، ياس وأيس - كما يؤكد ذلك ايضا الحديث المنسوب للنبي من انه هو واسماعيل وشعيب وصالح وهود من العرب . ومن المؤكد ان صالح وهود سابقان على

ابراهيم عليهم السلام ، فكان الشعب العربي يشمل اقواما سابقين على ابراهيم عليه السلام .

والاستفاد مما سبق ان الجنس السامي يشمل كل الشعب العربي والذي يشمل : -١- نسل ابراهيم ومن نسله (١) اسماعيل عليه السلام (ونسله يسمون السامريون في التقاليد اليهودية والمسيحية) (ب) اسحاق عليه السلام وابنيه عيسو ويعقوب (ج) (اسرائيل) عليه السلام (ج) زمران ويقشان ومدان ومدن (قوم شعيب) ويشباق وشوحا (أبناء ابراهيم عليه السلام من زوجته الثالثة قطورة على ما جاء في التكوين ٢٥ : ١٠) * -٢- نسل لوط عليه السلام - على وجه التاكيد لانه من نسل عابر ومن الذين عبروا مع ابراهيم نهر الفرات - وهم العمونيون والموابيون . -٣- نسل الذين صاحبوا ابراهيم ولوط عليهما السلام اذ اوضح القرآن



محمد عبده

الاناث - ولما كانت الاجناس تنسب للاباء فانه اذا كانت الام من جنس آخر غير الاب فالاعتماد على الصفات الخلقية قد ينسبهم لجنس امهاتهم ، كما أن المظاهر الخلقية يندثر أغلبها بالموت (لون البشرة وطبيعة الشعر ولون العيون .. الخ) في حالة دراسة المومياوات أو الهياكل .
٣ - أماكن الإقامة ، وقد كان الإنسان دائم الارتحال منذ وجوده على الأرض منذ مليونين من السنين (كما تحددها الدراسات الجيولوجية) وحتى الآن ، مما يجعل الاعتماد على الأماكن في تحديد الجنس على غير أساس .

٤ - ما يذكره الناس من أنسابهم ، ويمكن القول أن نسل يعقوب عليه السلام حافظوا على ذكر أنسابهم حتى رسالة المسيح عليه السلام ، ولكنه مع وجود عقيدتين مختلفتين في نفس النسل نسبت الأنساب وأصبح التقسيم يعتمد على الإيمان بالمسيح - بصرف النظر عن نوعية هذا الإيمان - أو الكفر به أي ناصريين ويهود . وينبغي الإشارة هنا أنه دخل في عداد اليهود بمفهومهم الحالي اجناس أخرى (قوم سبأ ، الفرعوني الذي آمن بموسى ، سحرة فرعون فنسل هؤلاء يحسبون يهودا) . هذا بينما حافظ نسل اسماعيل عليه السلام على ذكر أنسابهم إلى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعندما ألف الله بين قلوبهم نسبت الأنساب إلى حد بعيد اللهم إلا الذين ينسبون أنفسهم لنسل ابنة رسول الله فاطمة رضى الله عنها . وكما قلنا سابقا فإن الجنس لا ينسب إلى الأمهات بل إلى الآباء ، وقد وردت آية صريحة يقول فيها جلا وعلا « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم » (الأحزاب ٤٠) . وقد دخلت في الإسلام برسالة النبي صلى الله عليه وسلم اجناس كثيرة وشعوب مختلفة وبأعداد وفيرة نظرا لأن رسالته صلى الله عليه وسلم للعالمين . ويدخل الخطأ في هذه الطريقة تحديد الاجناس

بنسبهم لعظماء الرجال - أو الأنبياء - وسهوا .
ومما سبق نرى بوضوح أن تحديد الاجناس غير موضوعي بالمرّة بل مجرد افتراضات وتكهنات لا تصل إلى مستوى الحقيقة .
الجنسية :

وهي تطلق على مواطني بلد ما يتم تحديد حدوده وقفا لقدرة زعماء هذا البلد الحربيين والسياسيين على زيادة رقعتهم ، وهي قدرة متغيرة بدرجة كبيرة فلم يثبت التاريخ أن رقعة أي بلد ظلت كما هي فترة أكثر من مئتي سنة . والجنسية لا تحدد اجناسا أو اديانا . فهي اذا اقل موضوعية من الاجناس .
الجنسية الدينية :

وهي تسمية الشيخ محمد عبده للذين ينسبون أنفسهم لرسالة نبي ما سواء كانت نسبتهم هذه حقيقية أم محض افتراء . فانا اذا رجعنا إلى دين كل الانبياء لوجدناه واحدا ، ألا وهو الوحدانية المطلقة ، كما سبق وبينت في مقالات سابقة . وأن كل ما اختلف هو المناسك من أيام آدم إلى أيام ابراهيم عليه السلام ، ثم اختلفت صورة المناسك أو اسمها من رسالته إلى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم . ولكن البشر تفرقوا في معتقداتهم إما تفرق ، فمع تقادم كل رسالة ابتعد نسل متبعيها كل في اتجاه حتى وصل بعضهم إلى الكفر والالحاد ولكنه بحكم كونهم من نسل أحد متبعي رسالة ما فانهم يسمون أنفسهم باسم فحوى الرسالة أو باسم رسولها . ومثال ذلك أنه قد يسمى شخص ما مسلما (وهو الاسم الذي يطلق بصفة خاصة على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم) ولكن واقع علاقته بالله يثبت أنه قد يكون ملحدًا أو مشركًا أو كافرا أو وثنيا أو لاخليا ... الخ . وقد يسمى الناس شخصا ما مسيحيا وتكون علاقته بالله علاقة توحيد مطلق له جل وعلا ، أي أنه على الدين الحقيقي للمسيح عليه السلام والذي أسماه الله في القرآن الكريم الاسلام ، فالاسلام

الذي آمن بابراهيم عليهما السلام ، بل آمن به آخرون وهاجروا معه وهم غالبا من نسل عابر ايضا . -٤- اقوام آخر كقوم صالح وقوم هود ولا يمكن تحديد هذه الاقوام بدقة ولكنها من المحتمل ان تكون من نسل عابر ايضا . كما يشمل الجنس السامي علاوة على الشعب العربي نسل كل من اشار العهد القديم إلى وجودهم وان لم يذكر اسماءهم من نسل سام (التكوين ١١ : ١٠ - ٢٨) . ويبدو أن كل الانبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم من هذا الجنس فيما عدا آدم ونوح عليهما السلام بطبيعة الحال .

أما الجنس الحامي فيشمل الفراعنة والفلسطينيون وسكان افريقيا القدماء على شيء من التقريب .

وهناك في منطقتنا آثار من اجناس أخرى كالجنس الأصفر وقليل من الجنس الآري كنتيجة للفزوات واستقرار الفازين لفترات مختلفة تزاوجوا فيها مع شعوب المنطقة .

ويعتمد علماء تقسيم الإنسان في تقسيمهم على :

١ - العهد القديم وهو بما فيه من تناقضات سواء في العقائد أو الاحداث لا يمكن الوثوق به .

٢ - المظاهر الخلقية - وللأم تأثير يزيد على تأثير الأب في حالة ولادة الذكر .

الله عنهم مسلمون وان اس الناس مسيحيون . وقد هناك معاصرين جنس الدينية المسيحية ولكن هو الاسلام ضاع ذكرهم عددهم . ولا يستحيل أن يهوديا يدين بالتوحيد قلبا وقالبا ، فدينه اذا الاسلام اما جنسيته الدين فهي اليهودية . فالجنس الدينية اذا لا تعبر عن صاحبا فهي اذا غير موض ايضا .

من جميع ما سبق نجدين شخص ما هو كيموضوعي له يليق ان يح عليه لانه بمحض اختيار جنسه او جنسيته او جنس الدينية فلا يليق ان يح عليها لقلّة موضوعيتها من ولعدم مسئوليته عنهما جهة أخرى . كما ان الله يفضل شعبا على شعبه قبيلة على قبيلة فكلهم عند الله يفضل منهم يتقونه ، يقول الله تعالى أيها الناس انا خلقتكم ذكر وانثى وجعلناكم ذكرا وقبائل لتعارفوا ان اعداء الله اتقاكم » (الحجرات : ١٣) . لقد الله الشعوب والقبائل لتتقاتل وما أكثر ما يالله القبليّة والحروب تنشأ في سبيلها . وما ا ما يجب القتال في سب الدين .

سيف الله احمد ف

- (١) هي ما ينتشر على الالست لم يتضح مصدرها
- (٢) الكنعانيون في التقاليد والمسيحية
- * وقد ورد في بعض التقاليد الاسبرطيين من نسل ابراهيم (١) نسبة للنصرة التي عاشر المسيح عليه السلام ، أو أنه لقول الحواريون نحن انصار ومن هذه أو تلك النصراني يحسبهم القرآن الكريم دائما علاقة لهذا الاسم بالذهب المعاصر . وعندما بشر بولس فان الناصريين سموا مسيحا

الذي تحاول كل
، والفلسفات الاجتماعية
عليه يمكن وضعه
التالية : كيف يتخلص
من المعوقات التي
قدره الانساني ، وما
روط التي يجب توفرها
الانسان انسانا حقيقيا ؟
المجتمع مجتمعا

النظرية الفردية في
لمتطرف ان الانسان
فرد ، وان وجوده في
امر طارئ عليه ،
سطرا اليه ، ولذلك
ما ينبغي ان يسعى
ظيم الاجتماعي هو
المجتمع على الفرد
ي حد ، وتمكين الفرد
مارس حريته التي
عد ، ومن هنا جاءت
نه يعمل « التي كانت
اسماليه في شكلها
والاقتصادي ، والذي
نه ما تسعى لها فلم

سهل ميسور ، وهو الملكية
الجماعية لوسائل الانتاج
والتوزيع فاذا ما تحقق هذا
الاجراء الاقتصادي حلت
تدرجيا كل العقد التي اقعدت
الانسان عن تطوره الانساني ،
فحلت الاربية او الجماعة
محل الانانية والفردية ، وحل
الاخاء محل التنافس والبغضاء ،
وصار عمل العامل - شأنه في
ذلك شأن الشعر والموسيقى -
عملا خلاقا يعبر عن جوهر
الانسان ويعلى من قدره ،
وزالت امراض الكذب والخيانة
والسرقة والادمان وغيرها .
لماذا يحصل كل هذا ؟ لان
الوضع الاقتصادي للمجتمع هو
اساسه ، وكل ما عداه من ادب
وفن وخلق وقانون ودين
وعلاقات اجتماعية ، انها هي
بنى فوقية تابعة لذلك الاساس ،
فاذا تغير تغيرت معه ، ولا أمل
في تغييرها اذا ظل هو ثابتا .
ووجدت الماركسية الفرصة
لتطبيق نظريتها وازيلت الملكية

سلام وتحقيق

المجتمع الانساني

الحلقة الاولى

بقلم : الدكتور جعفر شيخ ادريس

ساز الفلسفة بحامسة الخرطوم

يجب ان تحرر الفرد ،
لهرت في المجتمع طائفتان
حداهما انسانيتهما بذل
والاستغلال والعبودية
ال اخرى انسانيتهما ببطر
الترف والانغماس في
ت الحيوانية ، وبقي
بين هاتين افراد كثيرون
ا من الثراء ان يكونوا
بين ، ولامن البؤس ان
« مسحوقين ، فمفرقوا
واتجاهات « كل حزب بما
يحول . فمنهم الشيوعيون
الاشتراكيون غير
بين ، ومنهم المتدينون ،
لهيبون ، ومنهم
ون لما اسموه بمجتمع
لك ، الراغبون في مجتمع
سانية وان كانوا الايدرون
اليه . ومنهم افراد
، والفلاسفة ذوي الاراء
ب الخاصة ومنهم . .
منهم ذلك ما آل اليه
نظرية الفردية . وجاءت
النظرية الماركسية لتقول
كية الفردية لوسائل
والتوزيع هي العامل
ن الحاسم في المصير

الفردية كسرا لقيد العبودية
وتحريرا للانسان - كما تصورها
المفكرون الاشتراكيون ،
ارتبطت الملكية الجماعية في
تجربة الاتحاد السوفيتي بأسوأ
أنواع القهر السياسي التي
عرفتها البشرية ، ولم يكتف
هذا النظام بخنق الحريات
الداخلية وتسليط المخابرات
لحضر انفس الناس ، ومراقبة
السنتهم واقلامهم ، وعلاقتهم بل
ارسل جنده المسلح لاسكات أي
صوت خارج الاتحاد السوفيتي
زعم انه سيجعل للاشتراكية

الفردية ، وتحققت الملكية
الجماعية ، او بالاحرى الملكية
الدولية لوسائل الانتاج والتوزيع
وانظر الناس ان يغير البناء
الفوقى بعد ان تغير الاساس ،
وطال الانتظار ، وبقي البناء
الفوقى شامخا يتحدى الذين
زعموا ان اساسه الوضع
الاقتصادي ، فقد بقي الكذب
وبقيت الخيانة وبقي النفاق بل
ازداد ، وبقيت السرقة
والاختلاس ، وازداد الانغماس
في الشهوات المادية وتفاقم
الادمان . هذا الى جانب شرور
الخصم صاحب النظام فبدلا

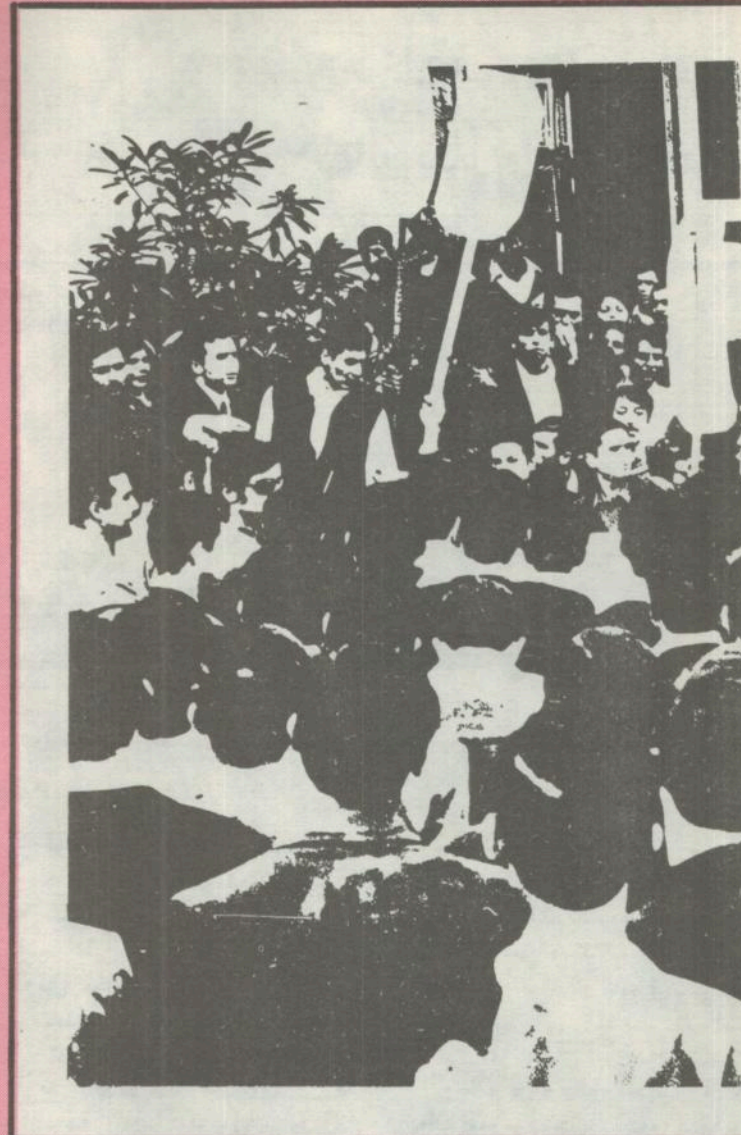
بنتيجة التجربة التي اثبتت كذب
الاقتراض ، راحت تبحث عن
المبررات التي حالت دون ظهور
النتيجة المرجوة .

فقالوا مرة ان الاساس
المزال لم تزل معه كل اثاره
الفوقية لان رواسيها بقيت في
الرؤوس وفي الكتب وفي كثير من
العادات والتقاليد وظلت لهذا
تعمل عملها ولكنها لا شك زائلة
بالتدرج .

وقالوا مرة انه ما دام
الاساس الراسمالي ما زال
باقيا بأدواره الفوقية في كل
البلاد غير الاشتراكية ، وما
دامت البلاد الاشتراكية مفتوحة
لتلقى اثاره ليس من الغريب ان
تتناثر به .

وقال بعض الماركسيون
خارج الاتحاد السوفيتي ان
النتيجة السوفيتية ليست
بالضرورة النتيجة الحتمية
لتطبيق الماركسية نعم ان
السوفيت طبقوا من الجانب
الاقتصادي جانب ازالة الملكية
الفردية ولكنهم جعلوها ملكية
دولة وملكية الدولة لا تزيل
الاغتاب او الاستلاب . بل





بذا . ان المهم في الاشتراكية ان كون الانتاج لصالح الجماعة لها ، وهذا يحتتم ارتباط لاشتراكية بالديمقراطية حقيقية ، بحرية التعبير مشاركة الشعب في صنع لقرارات ، لانهما دام المقصود ان يكون الانتاج لصالح الجماعة ينبغي ان تقرر الجماعة ما راه صالحا لها .

وقال بعض هؤلاء اننا الماركسيين داخل البلاد لاشتراكية لم نكن محقين في ان توقع ما توقعناه ، لقد اخطانا هم الماركسية الحققة وتأثرنا بالتفسير الستاليني لها . وذلك ان ستالين هو الذي قال ان لعامل الاقتصادي هو الذي لا يؤثر في غيره من البنى الفوقية حسب ، بل هو الذي يحتتم سكلها ومصيرها . اما ماركس كل ما قاله انه في الفترة لتاريخية التي تقوم فيها لعلاقات الاقتصادية على ساس الملكية الفردية فان لعامل الاقتصادي يكون اهم لعوامل في تحديد سائر العلاقات الاجتماعية ، أما حين نزول

المادى يفقد هذه الاهمية ويبقى الناس احرارا في اختيار المجتمع الذي يريدون بعد ان كسرت اغلال الملكية الفردية ، اى ان العامل الثقافي الفكرى يصبح اهم العوامل ، ولناكيد هذا الفهم ودعاه رجع اصحابه الى كتابات ماركس الاولى سيما مخطوطات عام ١٨٤٤ . ذلك ما قيل في الغرب .

ولقد كرر شيء من هذا التاريخ في عالمنا العربي . فحين بدأت التجربة الاشتراكية عندنا ، قال المتأثرون بالماركسية منا ان اخلاقنا ستتغير تبعا لتغير اوضاعنا الاقتصادية . فقريبا تحل الاخلاق الاشتراكية محل الاخلاق الرعوية الزراعية المرتبطة بالمفاهيم الدينية الغيبية ، قريبا تزول الانانية وتأخذ مكانها الجماعية ، قريبا يحل التفكير العلمي محل التفكير انحرافي . فلما مرت السنون ولم تات النتيجة المرجوة تحول الشعار ، فبعد ان كان تبشيرا بحلول الاخلاق الاشتراكية الناتجة عن الاوضاع

لحراسة منجزاتنا الاشتراكية » اى ان المنجزات بدلا من ان تنتج الاخلاق اصبحت هي المحتاجة اليها لتحرسها . واذن فالنتيجة التي خلصت اليها الماركسية واعترف بها كثير من الماركسيين والمتأثرين بالفكر الماركسي هي ان ازالة الملكية الفردية لا تكفي وحدها لتحقيق المجتمع الانساني . فما هي اذن الشروط اللازمة لتحقيق هذا المجتمع ؟ يقولون — كما رأينا — انه لا بد من ان تحل الملكية الجماعية محل ملكية الدولة ، ولا بد — لذلك من توفير الحرية والمشاركة الجماهيرية .

هـب ان كل هذا حدث فهل يكفي للوصول بنا الى النتيجة التي نريدها؟ ولنتذكر ان النتيجة التي نريدها — كما ذكرت في صدر هذا الحديث — هي ان يصبح الانسان انسانا حقيقيا ، او بعبارة اخرى ان يصبح المجتمع مجتعا انسانيا .

ولكن هذا يقودنا الى سؤال اخر : ما هو الانسان الحقيقي؟ وقد اضطربت الماركسية في الاجابة على هذا السؤال فماركس يقول لنا تارة ليس هنالك ما يسمى بالجواهر الانساني ، فطبيعة الانسان ان هي الا مجموعة علاقاته الاجتماعية . وبما ان هذه العلاقات تختلف حسب نظريته من طور الى طور تبعا لاختلاف الاساس الاقتصادي للمجتمع ، فطبيعة الانسانية اذن ليست ثابتة ، فلكل مرحلة اقتصادية انسانها المختلف كيفما عن المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة ، هذا ما يقتضيه القول بأن طبيعة الانسان ان هي الا مجموع علاقاته الاجتماعية . ولكن ماركس يتحدث — لا سيما في مخطوطات عام ١٨٤٤ — عن الانسان « الحقيقي » ، وادانته للرأسمالية مركزة اساسا على انها مسخت هذا الانسان ، وشوهت حقيقته ، وجعلته مغتربا عن ذاته ، بل جعلته حيوانا ، وهو لن يعود من غربته ولن يستعيد حقيقته الا في المجتمع الشيوعي . وهو يقول في هذا الصدد في كتابه آف الذكر « وثالثا هناك الشيوعية التي تزيل الملكية الفردية ازالة ايجابية فتزيل اغتراب الذات الانسانية ، فهي — لذلك — ان يستعيد الانسان — من اجل الانسان — جوهره الحقيقي استعادة حقيقية . هذه هي الشيوعية بما هي

للانسان بما هو كائن اجتماعي اى كائن انساني . الشيوعي بما هي الطبيعية المكتملة هي الانسانية ، وبها هي الانسانية المكتملة فهي الطبيعية . انها الحل الحققة للعداوة بين الانسان والطبي وبين الانسان والانسان . اذ الحل الحقيقي للصراع — الوجود والجوهر ، بين الف الموضوعي

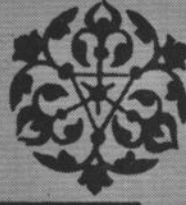
وتاكيد الذات ، بين الحرية والضرورة ، بين الفرد والنوع انها حل معضلة التاريخ وان لتعرف انها هذا الحل . »

ويقول بعد قليل من هذا « ان الازالة ايجابية للملكية الفردية ، واكتساب الحيوانية ، هي اذن الازالة ايجابية للاغتراب كله فهي لذلك عودة الانسان من الدير ومن الاسرة ، ومن الدولة الى كينونته الانسانية الاجتماعية . »

ما هو الانسان ؟ لا مجر هنا ولا داعي للدخول في التفاصيل الشائكة للاجابة على هذا السؤال وفي مناقشة الاجابة الماركسية له . ولذا فسنكتفي بالقدر المشترك بين وبينهم في تصور هذا الانسان الحقيقي غافلين عن نقاط الاختلاف وعن الاضطراب والتناقض الذي وقعوا فيه ما هي سمات المجتمع الانساني الذي يتكون من اناة حقيقيين غير مشوهين مغتربين ؟

انه مجتمع تزول عنه الانانية والاثرة ، فيعمل فيه انسان حسب جهده ليكتسب حاجات نفسه وحاجات غيره غير ان يغلب الاولى على الثا ومن غير ان يشعر بالتناقض بينهما . فهو مجتمع تقوم علاقة الناس فيه على الاخاء والد والتعاون ، لا التناف والتباغض ، وهو مجتمع يتسم افرادة بالصدق والامانة فلا يكذبون ولا يخونون يسرقون ولا يحاولون الهرب من انفسهم بالادمان او الب او غير ذلك من الملهيات القاتلة ذلك اهم ما قلته الماركسية تصورها للمجتمع الانساني ، والمجتمع الانساني شاعظم من هذا بكثير ، ولك لنقف عند هذا الحد الذي يبرز جزءا كبيرا من التصور الماركسي وهو حد نتفق معها فيه وكننا نراه ضئيلا .

كيف نصل الى هذا المجتمع الانساني ؟



ترجمة لمقالة عن الاسلام
نشرت في مجلة «دير تسبيجل»
الالمانية الغربية في العدد ١٧
مجلة ٢٧

عقيدة محمد

عقيدة محمد

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع الفراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دايت وسائل الاعلام في الغرب وخاصة الصحافة
على مهاجمة الدين الاسلامي في كل ما نشر منه حتى
الآن ، حتى انه قد اصبح من الامور المشادة ان يجد
المسلم فيما يقرؤه هنا غير التهكم والتهجم على دينه .
وفي المقالة المطولة التي نشرتها عن الاسلام مجلة
« ديرشبيجل » الالمانية الغربية ، واسعة الانتشار
والتي تعد من كبرى المجلات الاخبارية في العالم يقرأ
الانسان لأول مرة حقائق تختفي بين سطورها اشياء
تبحث في النفس تساؤلات كثيرة ...

ان الغرب قد ايقن الان ان القيادة مستقبلها للاسلام،
ولذا يود المقال ان يبينه بطريقة مؤثرة الى الخطر ..
فهو بالرغم مما يبدو فيه من تزويق او انصاف للدين
الاسلامي ، هت للبدء في العمل الجاد ضد هذا الدين .
ان مسامرة الكنيسة البروتستانتية الغنية لائقاء
محاضرات عن الاسلام واهتمامها بالعمال المسلمين
هنا ، يجب ان يدفع كل المسلمين الى اتخاذ عمل
مضاد كي لا تنقل معلومات خطأ عن الاسلام .

ان العمل الاسلامي في بلاد الغرب اذا ترك على
عبء المنظمات الطلابية وحدها فسوف يكون ذلك ظلما
لها وتقديرا خاطئا لقدرتها ، فهو يجب ان يغطي ذلك
الى عمل على مستوى الدول الاسلامية للاهتمام
بالمسلمين المغتربين .

ان الواجب يتطلب الان المسامرة للتنبيه الى ما
ينتظر المسلمين من اعدائه في السنين المقبلة ، ولعل
ذلك يكون بان الله دائما الى العمل لصلابة دينه انني
ارى ان نشر ترجمة هذا المقال في مجلتكم الفراء هو
مساهمة للتنبيه الى الخطر ورحلة لقارله في افكار
اعداء هذا الدين قد تعلمنا مستقبلا كيفية التعامل
معهم .

اسأل الله لي ولكم حسن الجزاء وادعوه لكم
بالتوفيق في العمل على خدمة دينه والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .

مترجم المقال

دكتور مهندس عبد العزيز محمود عبد العزيز

عاد الاسلام بعد انقضاء
٣٠٠ عام على اخر هجمة كبيرة
له على الغرب ليضبط من
جديد على جسد الاوروبيين عن
طريق مئات الآلاف من العمال
الاجانب في مناطقهم السكنية
في المدن الغربية الكبيرة وعن
طريق السياحة الجماعية
والثقافة الجماعية وبواسطة
الموجة التي لامثيل لها لتجديد
الحياة في الاسلام بين جاكارتا
وداكار .

عندما يصعد المؤذن عادل
كزيزي مرتين في اليوم على
المئذنة الصغيرة ، يصدع صوت
غريب يبدل النغم المألوف لمدينة
— آلن دورف — باقليم هسن
مرددا : لاله الا الله ، محمد
رسول الله ، فيسرع المؤمنون
الاتراك — عمال مسابك الحديد
— فريتر فينتر — الى الصلاة
في المسجد المقام داخل مباني
المصنع ..

ان هؤلاء يوجهون انفسهم
صوب الجنوب الشرقي ، الى
المدينة المقدسة مكة التي تمثل
نقطة الوسط من مجال مغناطيسي
والتي يتجه اليها ايضا يوما بعد
يوم ملايين من البشر مابين
جاكارتا وداكار وما بين منغوليا
ومدغشقر ليمتصوا بلغة واحدة
نفس الكلمة الايمان — لاله الا
الله — ان المؤمنين الاجانب في
مدينة — آلن دورف — ينتمون
الى ايسرة واحدة قوية تسمى

خمس مائة مليون من البشر يربطهم
الاسلام . وتقطن الغالبية
العظمى منهم شريطا عريضا
من الارض يمتد من اندونيسيا
عبر الباكستان والشرق الاوسط
وافريقيا الى المحيط الاطلسي
ومن المؤكد ان يواجه الانسان
الاسلام في وقتنا الحاضر في
بلاد الغرب داخل الاحياء الخاصة
بالزنوج في نيويورك وشيكاغو
وفي ضواحي فرنسا وفي
المقاطعات الانجليزية وفي المناطق
السكنية للعمال الاجانب في
المانيا .

ففي انجلترا في ديوز بري
اصبح المواطنون يضجون الان
من المهاجرين المسلمين ويقولون :
« لقد استولوا على مساكننا
واصبحوا يأخذون الان حتى
الكنائس » . ان كنيسة
سانت ماري بديوز بري
ستتحول مسجدا . ففي انجلترا
وكذلك في المانيا الغربية يعيش
الان قرابة المليون مسلم ،
اما في فرنسا فيعيش ضعف
هذا العدد .

ان الهلال — رمز الاسلام —
أخذ في التقدم حتى وصل الى
محطة — نورنبرج — انه
يجبر المصالح والهيئات ان تدخل
معه في خلافات ، ففي مصنع
« جلانتس شتوف » بمدينة
— اوبرن بورج — بالقرب من
مدينة — اشفن بورج — يصمم
العمال الاجانب المسلمون ان
يقدم لهم مقصف المصنع طعاما
لاحتوي على لحم خنزير ،
ويؤجرون في ايام اعيادهم

تحقيق لرحلة دير شيجل عن

الاسلام والاشتراكية في آسيا وأفريقيا

Mohammeds Lehre: Religion im Angriff

SPIEGEL-Report über Islam und Sozialismus in Asien und Afrika

300 Jahre nach seinem letzten großen Angriff auf das Abendland ist der Islam den Europäern wieder auf den Leib gerückt: durch die Hunderttausende in den Gast-

arbeiterquartieren westlicher Großstädte, durch Massentourismus und Massenbildung — und eine beispiellose Welle der Re-Islamisierung zwischen Djakarta und Dakar.

Zweimal am Tag, wenn der Muezzin Adil Kezezi auf sein kleines Minarett klettert, brechen fremde Laute die deutsche Idylle von Stadt Allendorf im Hessenland: „La ilaha illa 'llah; Muhammadun rasulu 'llah“ — „Es gibt keinen Gott außer Allah; und Mohammed ist sein Prophet.“ Gläubige Türken — Arbeiter bei der Eisengießerei Fritz Winter — pilgern dann zum Gebet in ihre Moschee auf dem Werksgelände.

Sie verneigen sich nach Südosten, zur heiligen Stadt Mekka, zu der sich — gleich dem Mittelpunkt eines Magnetfeldes — Tag für Tag Millionen Menschen zwischen Djakarta und Dakar, *

* Ramadan-Gebet in der Kölner Sporthalle; Aufständische 1958.

der Mongolei und Madagaskar hinwenden, um in derselben Sprache dasselbe Glaubensbekenntnis zu murmeln: „La ilaha illa 'llah...“

Die frommen Fremden in Stadt Allendorf gehören zu der rund 500 Millionen Menschen starken Gemeinschaft aller Moslems, der Umma. Die überwiegende Mehrheit von ihnen lebt in einem breiten Landstrich, der sich von Indonesien über Pakistan, Persien, den Nahen Osten und Afrika zum Atlantik zieht. Doch den Islam trifft man heute auch im Westen: in den Gettos von New York und Chicago, in französischen Vorstädten, in der englischen Provinz und auch in bundesdeutschen Gastarbeiterquartieren.

Kirche sollte in eine Moschee umgewandelt werden. In England leben, wie in der Bundesrepublik, eine Million Moslems, in Frankreich doppelt so viele.

Der Halbmond, bis zum Nürnberger Hauptbahnhof vorgestoßen, zwingt Betriebe und Behörden, sich mit ihm auseinanderzusetzen. Im Glanzstoffwerk Obernburg bei Aschaffenburg etwa baten moslemische Gastarbeiter um Kantinenessen ohne Schweinefleisch. An ihren großen Feiertagen mieten sie Säle und Arenen wie etwa die Kölner Sporthalle. In Aachen erteilen Gläubige den Kindern Religionsunterricht. Die Moschee an der Alster in Hamburg gab 1972 das erste Religionsbuch heraus — „für sieben bis zehn Jahre alte mosle-“

وتقوم مدن عديدة مثل كولونيا ودسلدورف بتخصيص اماكن لموتى المسلمين في مقابرها . ويحاول المسئولون المسلمون من داخل بلادهم مساعدة اخوتهم المتسكنين بالعقيدة من بيئتهم الجديدة ، فمثلا وجهت الهيئة العامة للشئون الدينية في تركيا اليوم نداء قائلا :

ما بين نهري الالباء والراين الحصول على تصاريح لدخول المانيا لعلماء المسلمين ويرتبون سفريات للحج الى مكة ، وقد سمحت السلطات في مدينة ميونخ لابراهيم — جاكوا وجلو — المشرف على جمعية الدين الاسلامي بـ « اشتادل هايمر شتراسيه » بزيارة سجن

صالة الرياضة المغلقة في مدينة كولونيا ، ويلقى المؤمنون دروسا للاطفال في الدين في مدينة آخن واصدر المسجد في الستر بمدينة هامبورج عام ١٩٧٢ اول كتاب باللغة الالمانية للاطفال المسلمين الذين يتلقون تعليمهم في اوربوا باللغة الالمانية وتتراوح اعمارهم ما بين ٧ —

التي تقام في وقتها اثناء اله يمكن قضاؤها بعد ذلك . « يتوافد السائحون الاوروبي على بلاد الشرق باعداد كذا ويتعرفون عليها ففي عام ٧٢ كان الالمان وحدهم قرابة . الف سائح ، وهؤلاء يتعود تدريجيا اثناء قضاء العط في السباحة بمدينة اغادير المغرب على نداء الصلاة من مكبرات الصوت خمس مرات في اليوم ، وكذلك مساومتهم تجار السجاجيد في ظل مسجد القيروان في تونس او اثناء اشتراكهم في الرحلات الجماعية التي تديرها شركة نيكلمان لزي مقبرة تاج محل التي تعد اعظم الاثار الاسلامية . وع يعودون الى اوطانهم يمكن متابعة تثقيف النفس في ه الاتجاه ، فلقد افتتح المجه الاوروبي معرضا للفن الاسلامي لمدة ثلاثة شهور في مدينة شسبورج — ومن المخطط ان يث البرنامج الاول في التلفزيون تحقيقا في المساء دين النبي ، كما ان مؤتم الكنائس البروتستنتية في مدينة دوسلدورف ينبغي تنظ مجموعة محاضرات عن الاسلام وهكذا وبلا قصد تضغط على جسد الاوروبي ، حتى وقت قريب معروف له فقط عن طريق حصة التاريخ وعن طريق القصص الخرافية وكانت معروضة له دائما صورة سلبية خيالية مثل قصص الخليفة الحكيم هار الرشيد من بين قصص الف ليلة ، وقصة الفارس الص — ذو الذقن الاحمر — ا شطر بسيفه بضربة واحد جسد مسلم نصفين ، وقص لورنس المشوق العبر وراوي الحواديت كزارا نمزي . ولقد اعتبر الغرب المسلم كفارا متوحشين وذلك لم قرون حتى ان فولتير ال كان يتمتع بثقافة دينية ته على النبي في احدي رساء له ، فمدرك الكرم وقال ع

تبع وراء هذا التشنيع لواقع جهل وخوف ، فلقد بيت اجيال الغرب ان يحين والمسلمين عاشوا مئات القرون في توافق سجام حتى ان بنتين من قيصرين مسيحين فسي طه تزوجتا من سلطانين سين .

صحت المسيحية دين قهرمين :

بقت في الذاكرة صورة ان المسلمين الذين اتوا ربا غازين تحت اسم باد - الحرب المقدسة - نجفت فرائص الملايين من هذا العدد الضخم حتى تي تور وبوتيه في عام ١٤٥٣ واحتلتها وما الشرق في ذلك ت « في عام ١٦٨٣ اي قبل اقل ٢ قرون ظهر هذا العدد مدينة فيينا . وعلى نول المستشرق الكندي يد كانت ول سميث : ل النبي حتى ظهور كارل س والشيعوية يفك زمام - هجوم جدي على مارة الغربية » .

لقد عاد دين النبي في يومنا للتقدم من جديد ولم تكن هذه المرة بلاد الغرب ، فمع ان معظم بني البشر نون بانهم مسيحيون وثلاث ن المعمورة تقريبا - ، الا لاسلام يكسب في بعض . الافريقية من بين كل ة مرتدين عن دينهم البدائي ة بينما تكسب المسيحية فقط .

يستخدم الاسم محمد اطفال العالم اكثر من سم اخر ، ولا يحفظ كتاب بنا هذا او تورد نصوص بالقرآن .

قد وصفت المسيحية في انتهاء المستعمرات بأنها من البيض والمستعمرين » بها الى مرحلة الدفاع لنفس وتمكنت المادية من عيلدان مسيحية فلقد

للحكم في امبراطوريات شرق اوربوا التي كانت تدين بالمسيحية وليس هذا بالطبع هو حال اي بلد اسلامي على حد قول المسلمين .

وتقلصت الاقلية المسيحية بين شعوب المنطقة ما بين الخليج العربي والمحيط الاطلسي والناطقة بالعربية ، فلقد كانت المصلحة تقتضي في الماضي في عصر الاحتلال والاستعمار لمن يرد تكوين مركز في المجتمع ان يكون مسيحيا ، ولكن ذلك اصبح للمسيحي الان عقبة في الطريق .. ففي افريقيا وخاصة في غرب القارة يكسب الاسلام أتباعا كثيرين . فعلى حد تصريح منظمة العالم المسيحي قد تبين لشعب يوروبا « في قطري نيجريا وداهومي تقريبا » الذي تحول قبل مئات السنين الى المسيحية ان الاسلام يفتح امامه الابواب ففي مدينة عبدان النيجيرية التي تخطى عدد سكانها المليون نسمة في منطقة يوروبا يشمخ الان اكثر من ٦٠٠ مسجد ومصلى . ولقد كان الانتفاء للمسيحية يعتبر بالنسبة للافريقيين في عصر الاحتلال مقبلا للثقافة الرفيعة اما اليوم فقد انتهى ذلك ، ولهذا ارتد رئيس جابيا داوود يانارا الى الاسلام في عام ١٩٦٥ بعد ان كان قد تنصر في عام ١٩٥٥ . ولقد انهى زعيم قبيلة الموشى في فولتا العليا عداوة شعبه التقليدية للاسلام حين اعترف هذا الدين .

وهناك دلائل كثيرة تشير الى ان الاسلام سيزدهر من جديد . فلقد انتشر الاسلام في الماضي بلا مساعدة من المبشرين المحترفين ، والان يتبرع ملك السعودية ورئيس ليبيا بالملايين للدعاية لعقيدتهم فالأقليات المسلمة المضطهدة تحتل في قلب رئيس ليبيا مكانة خاصة ، ولقد بعث بالاموال الى الفلبين والى شيكاغو ويرى عالم الاديان الامريكي سيزر اي . فرح انه من المحتل ان يصبح الاسلام تدريجيا دينا للزواج الامريكيين فحين بحث كاسيوس كلاي

الحقيقة عند مارتن لوثر كينج وعند الكاثوليك واتباع المنظمات المسيحية ، وجدها في النهاية في عقيدة الاسلام مثله في ذلك كمثله ال ٢٠٠٠٠٠ امريكي اسود .

ولقد قام الملاك بالحج الى مكة المقدسة وصلى امام الكعبة والحجر الاسود بها الذي يصفه كاتب مصري انه يحمل دليل اعجاز بان الاسلام هو دين كل الالوان - ويرى استاذ الجامعة القاهري شلبي في الاسلام انه « دين المستقبل » .

ولقد بدا هذا المستقبل فعلا في عيون جيل مسلم حديث معاد للاحتلال . فان طرد الرئيس الفينسي للفرنسيين ، والرئيس الليبي للايطاليين والامريكيين ، والرئيس المصري للروس ، من ارض المسلمين يعني انبعث ضوء لحقبة زمنية جديدة اصبح فيها الغرب المتقدم تكنيكيا والمنحل اخلاقيا ودينيا يأتي خلف الشرق المتقدم في هذا المجال .

ان الشيوعية بالنسبة لهؤلاء المسلمين تماها كالمسيحية منبعا الثقافة الغربية المعادية فكل البلاد الاسلامية المستقلة تمنع الاحزاب الشيوعية بها . فالعرب والافريقيون والاسيويون لا يريدون شيوعية الشرق اللاحادية ولا الوجود الغربي اللااخلاقي على حد تعبير وزير الثقافة المصري الاسبق كمال الدين حسين . فمجتمعاتهم الجديدة هذه يجب ان تستند على اسس الحضارة الذاتية التي يبرز معالمها الاسلام الى حد كبير . ولهذا يقدم العالم الاسلامي اليوم نماذج تبدو كالفلسفساء متغير الالوان لتجارب متباينة والتي بها يمكن لهذه المجتمعات الخلاص من مرحلة الاستعمار الذليلة ومأساة الحاضر المريرة .

ولم ينشأ بعض الحكام الفريدين من نوعهم في بلادهم اليوم مدارس ومعسكرات ومصانع ومستشفيات فحسب ، بل يريدون تخطي ذلك الى تعليم رعاياهم العزة والوعي القومي والنظام وقدرة التحصيل ، وهم يركزون غالبا في ذلك علم ،

ان موجة من بعث الحياة من جديد في النظم الاسلامية قدعمت العالم العربي والافريقي فلقد اعلن رئيس ليبيا في ١٥ ابريل الذي يوافق على الأرجح ذكرى ميلاد محمد ال ١٤٠٢ ثورة ثقافية مستقاة من تعاليم الاسلام . وهو يصمم على متابعة تحقيق برنامجه هذا الذي يبدو في النظرة الغربية كخليط من اصلاح اشتراكي للدولة وهبوط وعودة الى العصور الوسطى .

● فلقد ثبت الحد الأدنى للاجور ، وحدد ساعات العمل الاسبوعية ب ٤٨ ساعة ولكنه اعلن في نفس الوقت جمع الزكاة ، الصدقة التي فرضها القرآن .

● اقام الملاجئ للعجزة واصحاب العاهات وامر بتطعيم الاطفال ضد الشلل ولكنه امر في نفس السوقت بتنفيذ قطع يد السارق .

● بنى مساكن اقتصادية ، وأجر طائرات امريكية لاستنباط مطر صناعي بواسطة الكيماويات ولكنه منع الاملاام الغربية وحرم في بعض الاوقات استخدام الحروف اللاتينية .

ويعتقد الرئيس الجزائري ايضا بمقدرة النبي ان الضابط المتصوف يبني بجوار مدينة القسطنطينية مصنعا حديثا للحديد والصلب تبلغ تكاليفه ٣٣٠ مليون من المركات وينبني على بعد عدة كيلو مترات منه في نفس الوقت اعلى مسجدا في العالم . ولقد ادخل الكهرباء الى المناطق النائية ، ومع النور ادخل ايضا مكبرات الصوت والمسجلات ليستخدما المؤمنون وامر بتأسيس لجان الجوار في كل القرى والتي لها تنفيذ النظم العربية الاسلامية .

ولقد تلقى دراسته في جامعة الازهر بالقاهرة والتي مازالت منذ ١٠٠٠ عام تصدر الفتاوى في المسائل الاسلامية . ولقد أمر الرئيس السادات بفتح هذا المركز المرموق امام النساء والحق بهذه الجامعة كليات حديثة وتمكن عن طريق سفارته في افريقيا واسيا من تسوزيم

بداية الاسلام ، فتماها كـ
الحال الان في العالم الثا
عم تغير اجتماعي
الف وثلاثمائة عام في
فقد محا النظام الاقتصا
للرعاة والبدو حينذاك
كانت سماته التجارة .
فلقد اعطى التبادل الثا
للنشاطين تماها كما ا
للخاملين الفرصة ان يص
بسرعة الى الغنى الفاحش
عندئذ يشعر المخاطرون الج
انهم لم يعودا مسئولين ا
قباثلهم ، فظهر نظام الط
بدلا من التماسك القبلي .
يقول : و . مونتجيري
المستعرب الانجليزي وال
في حياة محمد : — ظهر و
الانقسام الاجتماعي النبي
برسالته التي انطبقت بص
مدهشة على احتياجات و
عصره — .

القرآن يحرم الربا و

اليانصيب :

عندما بلغ محمد الذي
عام ٥٧٠ م من العمر قرا
عاما بدا في وعظ الناس
النهم والبخل . ولقد اد
الرعب في قلوب الاغنياء
مهددا بقوة كانت اكبر
وهي قوة الله الذي يع
الجشعين والانانيين ي
الحساب عقابا شديدا .
الفاضلين اهل المجتمع
القديم ، وامر سكان المد
يستبدلوا التماسك القبلي
فقدوه بالتماسك العقائ
وعلى حد قول المستعرب
— كانت رسالة محمد
تعني ضمنا اجتماعيا و
جديدا لقوام الاسرة .
اطار ديني واجتماعي ل
اجناس عديدة من بني ال
ولقد سمى النبي نظامه
« خضوع معلوم لارادة ال
واعلن ان الله ابلغه كلمة
بواسطة الملك جبريل
كتبت بعد ذلك في القرآن
يقدم انجيل المسلمين
يشتمل على ١١٤ جز
سورة — مكونة من
مقطعا للمؤمنين في متناو
نماذج اخلاقية واجتماعية



فضل ترابطها ، فعلى سبيل
المثال يوحد هذا الدين سكان
حوالي ٣٠٠٠ جزيرة في
اندونيسيا ، ويوحد قبائل
الباتان وبلوخستان والبنجاب
في الباكستان ، ومجموعات
القبائل في الصومال وكذلك
سكان الشمال السمر مع
قبائل الجنوب السود في
موريتانيا . وعلى ذلك فانه من
المنطقي عندما نجد مثلا في
موريتانيا ان المؤثرين يفتحون
اجتماعاتهم بالصلاة لله ويحج
رؤساء بعض الحكومات التي
تتصف بالواقعية كما في
اندونيسيا الى مكة ، ويساعد
التاريخ الاسلامي الجيد
الشعوب الملونة ان تكسب ثقة
جديدة في النفس . ولذا تلقن
الاطفال في مصر وغينيا ومالي
والغرب الكثير عن الزمن الماضي
قبل ان يأتي الرجل الابيض
عندما كان يزدهر في العالم
الاسلامي الفن والعلم وكان
الغرب يرتعد امام الشرق .
ان الاعتقاد في ان الاسلام
يمكنه ان يقدم قوائم جاهزة
بوسائل للتغلب على حاجة
العصر الحالي يبدو في الغالب
سادجا وغير مؤثر ، والسؤال
عما اذا كان لله في مجتمع
صناعي قوه مؤثره او هل يجب
على المتقنين والذين يعيشون
في رغد من العيش ان يذعنوا
لله او هل يستطيع الاسلام ان
يمسك بزمام الجماهير دونما
ان يكون هناك عدو تحيلهم
فهذا مالا يفكر به احد من علماء
المسلمين المتحمسين في الوقت

دفعت بقيادة المسلمين كرؤساء
للجمعيات التعاونية . ولقد
ذهب الاطفال في منطقة شمال
نيجيريا الى المدارس الحكومية
الجديدة فقط ، عندما ارسل
مدرسوا القرآن اولادهم
الى هناك . وفي اي مكان في
العالم الاسلامي يتمتع كل
سياسي بنظرة الاحترام من جماهير
شعبه عندما يخرج لهم في
صورة مؤمن تقي .

وفي تركيا التي حاول فيها
كمال اتاتورك قبل خمسين
عاما انتزاع الاسلام من الحياة
السياسية عندما ادخل الحروف
اللاتينية والقانون السويسري
ومنع لبس الطربوش والحجاب
يزدهر الاسلام من جديد .
وتحاول الحكومة في الوقت
الحالي تعليم الشعب من
جديد بواسطة الاسلام . فعلى
سبيل المثال طلبت من مشايخ
اكبر معهد ديني في استانبول
القاء الخطب الدينية التي تحت
على رفع الوعي الضريبي لدى
الشعب في مسجد السلطان
احمد . وطلبت منهم ان يرددوا
الخطب التي تؤكد ان الله
سيحاسب المعتنمين عن تسديد
الضريبة للدولة ، يوم القيامة
حسابا عسيرا .

اليساريون في افريقيا يصلون

ايضا لله :

تلعب العقيدة في اماكن
متعددة دورا كبيرا في تطوير
الوعي القومي . وتدين القبائل
ومجموعات الشعوب في البلاد

انه في عام ١٩٦٤ بلغ عدد
الدارسين بها من افريقيا
السوداء ٣٥٠٠ طالبا . ولقد
تحولت هذه الجامعة في ذلك
العام من معقل لدراسة
اصول الدين الى معمل
لتشكيل اسلام متطور

زوجة النبي ام الاشتراكية :

تبنى اساتذة وطلبة جامعة الازهر
قبل الجميع فكرة ربط الاسلام
بالاشتراكية ، فلقد عللوا التأميم
بأنه وصية النبي محمد بأن الماء
والكلا والنار — وهي الاشياء
التي كانت ضرورية لمجتمع ذلك
العصر — شركة بين الناس .
ولقد مدحوا خديجة اول زوج
للنبي بأنها مؤسسة علم التعاون
فلقد بعثت بصغار الناس
للتجارة لها مقابل اجر واشراك
في الربح . وتساعلوا : الم
تكن هي بذلك معلمة للاشتراكية
التعاونية ؟

ويربط المستشرق السويسري
هوتنجر المحاولة المستتتة
لاستنباط الاصلاحات الاجتماعية
من العقيدة بقوله : «ن هؤلاء
الناس يحسون اسلاميا ، ومن
هنا فانه من الامور القريبة
لفطرتهم تزويق الاشتراكية
التي يراد نشرها بينهم
بالاسلام » والحق يقال ان
الحكام الذين ارادوا نشر
اصلاحات معينة يجدون لها
دائما ربطا مع الاسلام .

ولقد اكتسبت حكومة
السفغال الشعب لصفها
— ٨٠٪ مسلمين تقريبا — ،

الحوار مع الشيوعيين
نتائج
ومشاركه



ضمانات التطبيق

أو

النظام السياسي

بقلم الاستاذ: عبد الحليم خفاجي المحامي

تفرد الشريعة الإسلامية
بإت عديدة حتى فيما
بعض جوانبها من
بل على أيدي ضفاف
رس والافهام من الحكم
الأفراد .. فلا تتداعى
اتها نتيجة لتعطيل هنا أو
ج هناك بل سرعان ما
ى التنبية في شرايين
سم الفتى لمحاصرة موضع
لر وعزله عن بقية الاجزاء
حتى لو أصاب هذا المعطب
ودا فقريا كالتشريعات
صادية .. فان بقية
ريعات الاجتماعية لا تفقد
بها بل يظل لها استقلالها
كل مسلم التزامها ، ولا
ض ولا يتعرض معها دين
م للموت بسهولة رغم
الضغوط وتنوع القيود
تكبل خطاه حتى ولو
في سبيل ذلك على
.. فهو مع هذا العنت
فية طالما ان الضربة لم
القلب .. أى لم توجه
ة ولم تخلخل الايمان ..
نى في أحلك الاوقات التى
ل فيها كل وحدات
ة في المعاملات وتبتهت في
ات فان العقيدة الصافية
بمفردها كخط دفاع آخر
، يدفع الى كل الاصول
يعيه من جديد كما هى
التجديد لامر هذا الدين
ل من يبعثه الله كل حين
مة الهدى ..
ر الذى تفتقر اليه جميع
ة الارضية فهى أن تغير
الاساس الاقتصادى
مع تغيرت وراءه كل
ومات الاجتماعية
اسية حتى الاخلاق
تلمت هـ الاخرى

كثرة التبديل .. وقد
أدرك جيب في كتابه (١)
هذه الظاهرة الفريدة وأشار
اليها في قوله « وأعجب من ذلك
انه بينما حدثت عدة تطورات
في المثل الاقتصادية للشعوب
الأخرى (الإسلامية) خلال
المائة سنة المنصرمة ، بقى
النظام الاجتماعى بلا تغيير ،
وهذا يبين فى جلاء ان لهذا
النظام قوة فطرية تجعله لا
يتأثر بجميع التقلبات التى
تصيب ثروات الشعوب التى
تدين به » .
من أجل ذلك كان عمر

المسلمين طويلا وتأثيرها عميقا
بالرغم من نقض عروة الحكم
التي كانت أول عرى الاسلام
نقضا الا ان ذلك لم يؤد الى
نقض عروة التشريعات المالية
(الاقتصاد) بمثل السرعة
التي تقابلنا في الانظمة الأخرى
اذ كان دون ذلك عمرا طويلا
استلزم قرونا أخرى وقوى
خارجية ممثلة في الاستعمار ،
ومع هذا بقيت عرى التشريعات
الاجتماعية لم تلق السلاح ولم
تستسلم رغم محاصرتها
الشديدة بالقوانين الرأسمالية
تارة أو بالاتجاهات الماركسية
تارة أخرى في السياسة

وراء ذلك كله تمد الجنود فى
الميدان بطاقة متجددة تدفع
الى تخليص الشريعة الفراء من
هجمة الظلام وتعيد الى الحياة
والعلاقات صفاءها القديم ..
وحين أدرك الاستعمار
القديم والجديد هذه الحقيقة
جعل من أهم أهدافه توجيه
الضربة الى الاسلام في القلب
عن طريق محاصرة العقيدة
ذاتها بأساليب الغزو الثقافى
والاستعمار النفسى الذي تقوم
فيه فرق التبشير وأجهزة
الاعلام ودور النشر ومناهج
التعليم بالدور الأكبر باعتبارها

لاقتصادى والسياسى بعد ذلك ليعيش آمنا في ظل أنظمة ليمانية تنتسب الى الاسلام الاسم والتاريخ البعيد .

● ورغم خصائص العقيدة لربانيه وخصائص الشريعة الذاتية التى جعلت امر لانحراف من جانب الحكام حدود المخاطر في حياة مسلمين والتي جعلت تقديرات لاستعمار تخيب الا ان لضمانات في حياة المسلمين لى مدار التاريخ لم تقف عند حدود هذه السمات الخالدة

ل تعدتها الى كثير من المؤسسات التى قامت بدور كبير في ضمان التطبيق فاطالت بمر التشريعات فيما بين الناس ورغم ما كان عليه امر لحكام من فساد .. ويتكون بن مجموع ضمانات التطبيق ما يعتبر اطارا سياسيا خاصا بالبيئة الاسلامية وله ما يميزه بن غيره من الانظمة السياسية لآخرى .. لان كل نظام اجتماعى يكون له اطاره لسياسى الخاص به ..

نالشكل الحزبى هو اطار لمجتمع الرأسمالى وادوات لبقائه المتصارعه .. والحزب لواحد نتاج طبيعى للماركسية بقيدة ومنهجها .. واخذت سميات النيابيه والديمقراطية ي كل منهما مدلولات مختلفة الاجهزة البوليسية في النظامين لرأسمالى والشيوعى بمختلف درجاته نتاج طبيعى لهما يقوم بتكملة البناء السياسى ي كل منهما .. وخطيء من

يفصل فى تصويره دور هذه لاجهزة عن بنيانها السياسي .. بل ان الانديه والبارات وتجارات الرقيق الابيض تقوم بدورها السياسى في هذه الانظمة المريضة ، لان هذا الحشد الظاهر والمستتر من المؤسسات يعمل في النهاية على التمكين لهذا النظام او ذاك شتى الوسائل .. فهل كان لاطار السياسى في الاسلام كذلك؟! بديهى ان نقول : .. فاختلاف الاصول الفئات وتمت الشريعة

.. قد جعل لضمانات التطبيق صورها الخاصة المتميزة كذلك والتي تكون في مجموعها الاطار السياسى لهذا النوع الفريد من المجتمعات .. ومن هذه الضمانات التى تنبثق جميعها من الضمانة الاولى ، ضمانة الايمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيله ما يأتى :

١ - الامامة العادلة

بالشروط التى وضعها الفقه الاسلامى في شخص الامام وطريقة توليه السلطة وحدود اختصاصاته وطبيعة مباشرته لمسئولياته بما يضع اكثر الناس كفاءة وعلما ودينا على رأس هذه الولاية العامة .. ويستطيع من يراجع ما كتبه السلف ان يقف على العجب من ذلك ، الامر الذى تفتقر الانظمة الارضية الى تأصيله نظريا على الاقل مما دعى الى ان يقذف الى مراكز السلطة بالا قدر على أساليب المناورة والخداع او بالاسبق في تحريك اسلحة الجيش ، ثم يأتى القانون متأخرا لا يقود او يوجه بل ليبرر ويسبغ صفة الشرعية على الواقع الخاطيء ويفتح باب الاضلال على مصراعيه فيتردى سدة الانظمة في وصف الجاهل بالمعلم الاول والمجهول بالواحد والفلس بمصدر الخصب والنماء .

لو تردى الفقه الاسلامى الذى بين ايدينا اليوم في رذيلة التبرير هذه ما استحق ان يعيش ائمه العظام في ضمير الامة الاسلامية هذه القرون الطويلة .. بل بقى في مكانه شامخا معبرا عن الموازين الشرعية وحدها فيما يخص الحاكم او الرعية على السواء ومنذرا من يفتقر الى شروط الامامة بكونه على خطر عظيم لانه ينعت بالامام المنقلب ، وحسب الحاكم هذه الصفة في نفوس الامة لظا . مستشعرا

كل حين .. والتاريخ الاسلامى حافل بهذه الانتفاضات وليس فيه مكان لوصف احد هؤلاء المتفلبين بالمعلم الاول او الخالد .

٢ - والقضاء الاسلامى له

دوره المشهود في ضمان تطبيق الشريعة الاسلامية ، حسب القاضى الاسلامى ما يلزم توفره فيه من شروط تقرب في قيمتها من شروط الامامه ، وحسبه سلطانا فوق الامام والرعية على السواء ان ميزان الحق والعدل من عند الله مما اعلى سلطان الشريعة زمنا طويلا وجعل السيادة بالفعل للقانون ، الامر الذى اذ ظفرت بمثلها امة من الامم كانت حريتها وكرامتها في حصن حصين واغناها عن ضمان الاحزاب السياسية والمنابر الصحفية التى ثبت باليقين انها في غيبة القضاء الحر عاجزة كل العجز عن حماية نفسها بل انها تستخدم في التضليل باسم الحرية والقانون . والتاريخ الاسلامى ملء بالصور المشرفة لمواقف القضاء قبل ان يصيبه ما اصاب الامة كلها من وهن ..

٣ - نظام الحسبة : فى

مواجهة ظروف الزمان والمكان وما تتطلبانه من جديد كان للبيئة الاسلامية حلولها الذاتية لدوام تحقيق مقاصد الشرع الخفيف من خلال سلامة التطبيق .. من ذلك ما عرف بنظام الحسبة وهى امر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وتعتبر واسطة بين احكام القضاء واحكام ديوان المظالم ، اقرب شيها بمهمة النيابة العامة مع ما بين الاثنين من فارق كبير ناشىء من طبيعة المجتمع حيث كانت مهمة المحتسب مراقبة تنفيذ الشرع الخفيف في حياة المجتمع ، فيمر بالاسواق ويتفقد مظاهر النشاط الاجتماعى ويوالى التذك بالاداب الاسلامية

فيه ان يكون عالما من الاجتهاد في ارجح الاقوال ويستعين على أداء عمله بالمعاونين . وهذا العمل كان واجب على كل مسلم ان الفرق بين المتطوع والمحتسب من تسعة اوجه :

١ - فرض عين على المحتسب بحكم الولاية وعلى غيره فرض كفاية .

٢ - قيام المحتسب به حقوق نصرته الذى لا يجزى ان يتشاغل عنه ، ولكنه نوافل عمل المتطوع .

٣ - انه منصب للاستعانة اليه فيما يجب انكاره ولي المتطوع كذلك .

٤ - على المحتسب استعانة من استعاده وليس المتطوع .

٥ - عليه ان يبحث عن المنكرات الظاهرة لازالتها وباقامة المعروف الظاهر ان

٦ - له ان يتخذ الاعوان ٧ - له ان يعزر في المنكر الظاهرة ولا يتجاوز الحدود

٨ - يتقاضى على عمله اجرا من بيت المال .

٩ - ان له اجتهاد رايه فى يتعلق بالعرف دون الشرع كالمقاعد في الاسواق واخم الاجنحه .

وتقتصر الحسبة عن القف من وجهين :

أ - قصورها عن سمة عموم الدعاوى الخارجة ع ظواهر المنكرات (عقود معاملات) الا ان يكون هن نص صريح فيكون جامع الحسبة والقضاء .

ب - دور المحتسب مقص على الحقوق المعترف بها د المتنازع عليها .

وتزيد عن القضاء وجهين :

أ - يجوز للمحتسب يتعرض لتصفح ما يامر به العرف وينهى عنه من المنكر

يجرى
٥ - الشهود ليشهدهم على
ما اوجب من حق
اما اختصاصات ديوان
المظالم فهي كما ذكرها
الماوردي :

١ - النظر في تعدى الولاة
على الرعية

٢ - جور العمال فيما
يجبون من الاموال فيرجع فيه
الى القوانين المصادلة في
دواوين الائمة فيحمل الناس
عليها ويأخذ العمال بها وينظر
فيما استزادوه لسيرده الى
اربابه

٣ - وفي اعمال كتاب
الدواوين لانهم امناء المسلمين
على ثبوت اموالهم فيما
يستوفونه له ويوفونه منه
فيتصفح احوال ما وكل اليهم
فان عدلوا بحق من دخل او
خرج الى زيادة او نقصان
بالمراجعة على القوانين
ومقابلتها ..

٤ - تظلم المستزقة من
نقص ارزاقهم (اى الجيش
العامل)

٥ - رد الاموال المفتصة ،
وهي اما غصب سلطانيه تغلب
عليها ولاه الجور واما ما تغلب
عليها ذوو الايدي القوية
وتصرفوا فيه تصرف المالك

٦ - مشاركة الاوقاف

٧ - تنفيذ ما وقف القضاء
من احكام لضعفهم عن انفاذها
وعجزهم عن المحكوم عليه
لتعززه وقوة يده او لعلو قدره
وعظم خطره .

٨ - النظر فيما عجز عنه
الناظرون من الحسبة في
المصالح العامة

٩ - مراعاة العبادات
الظاهرة كالجمع والاعياد
والحج والجهاد من تقصير فيها
او اخلال بشروطها .

١٠ - النظر بين المتناجرين
والحكم بين المتنازعين بالحق
.. الخ

٥ - دعوى الحسبة :

وهي غير نظام الحسبة لانهما
خاصة بحق كل فرد على حدة
في أن يرفع دعوى امام القضاء
عن كل ما يخل بالصيغة
الاسلامية للمجتمع شعورا منه
بالمسؤولية الفردية عن حياة
المسلمين جميعا وهي درجة
من التكريم والوعى لا مقابل
لها في أى نظام اجتماعي
عرفته البشرية حتى تمنح هذا
الحق للمؤسسات دون الافراد
● بديهى ان نفهم من هذا
العرض تميز البيئة الاسلامية

اتقيه وأخافه دون يوم القيامة
لاوقيته .

ثم كان أول من جلس لها
من خلفاء بنى العباس ، المهدي
ثم الهادي ثم الرشيد ، ثم
المأمون وآخر من جلس لها
المهتدي ..

اما في مصر فكان أول من
جلس للمظالم احمد بن
طولون ، كان يجلس يومين في
الاسبوع ثم صار خلفاؤه يولون
من يقوم بها . وفي عصر
الفاطمين جلس لها القائد
جوهر الصقلي ثم صار الخلفاء
بعد ذلك يعهدون بها الى قاضى
القضاة او الى بعض العلماء
وكانوا يجعلون بباب الديوان
مناديا بنى بادي « يا ارباب
الظلمات » .

وفي عصر سلاطين مصر
الايوبيين بنوا دارا للنظر في
المظالم .

ويذكر مولف « تاريخ
التمدن الاسلامى » انه « كان
لسلاطين المسلمين وامرائهم
عناية كبرى في النظر في مظالم
الرعية ، وكانوا ينفذون الجهد
في رفعها ولو كان الظلم منهم او
من اولادهم وامثله هذه
الحوادث كثرة في تاريخ

الاسلام فتعود الناس ان
يرفعوا شكاوهم الى خلفائهم
وسلاطينهم في ايام معينه
وصاروا يحسبون ذلك فرضا
واجبا فاذا أمسك الخليفة عن
النظر في المظالم يوما او بضعة
ايام ضججوا وملوا .. وكان
بعض الخلفاء يقسم المظالم الى
فروع ، فرع للجند ، وفرع
للنظر في مظالم العمال
وغيرها .. » (٢)

مجلس النظر في المظالم :
كان لا ينتظم الا بحضور خمسة
اصناف :

١ - الحماسة والاعوان
لاستحضار القوى وتقويم
الجريء

٢ - القضاة والحكام لبيان
الحقوق

٣ - الفقهاء ليرجع اليهم
فيما اشكل او اشتبه

يحضره خصم مستعد ،
للقاضى الا بحضور
يجوز له سماع الدعوى

- لناظر الحسبة من
السلطة واستطالة
ما ليس للقضاء .

به الشبه بين الحسبة
لاية المظالم :

. موضوعهما مستقر
رجه والصرامة .

- جواز التعرض فيهما
المصالح والتطلع الى
لعدوان الظاهر .

نرقان في امرين :
المظالم موضوع لما عجز
ضاء ، والحسبة لما رفه
نضاء .

- ديوان المظالم :

من توابع القضاء ،
شبهها بمجلس الدولة ،
س منه استماع شكاوى
من القضاة او الحكام .
الامام الماوردي ان
عندما لم تكفهم زواجر
عن التمانع والتجاذب
اجوا في ردع المتغلبين
ب المغلوبين الى نظير
الذى يمتزج به قوة
ة بنصفه القضاء .

يجلس للمظالم بصفة
أحد من الخلفاء الاربعة
س في الصدر الاول
ين من يقوده التناسف
نق او يزجره الوعظ عن
، وانما كانت المنازعات
بينهم في امور مشتبهه
ما حكم القضاء فان
ن جفاة اعرابهم متجور
الوعظ ان يدبر وقاده
أن يحسن فاقصر
لسلف على فصل
اجر بينهم بالحكم
، تعيينا للحق في جهته
م الى التزامه ..

اول من افرد للظلمات
عبد الملك بن مروان ،
بن عبد العزيز الذى رد
ى امية على اهلها حتى
وقد شدد عليهم فيها
انا نخاف عليك من

القديم يوم ان كان العالم
بأسره يخطط في ظلام الاقطاع
والطفيان وهو خير رد على
الذين أساءوا الى تاريخ
البشرية وبديهى ايضا ان نعلم
ان لذلك دلالة فيما يكشف عنه
من امكان اكتشاف انواع
المؤسسات في المستقبل في ظل
حياة تقوم على اصول اسلامية
.. مؤسسات تحقق جوهر
المقاصد الشرعية وتعيش على
سلامة التطبيق مهما كانت
اشكالها او مسماياتها طالما انها
كانت من نتاج البيئة الاسلامية
والعقلية الاسلامية وليست
تقليدا انهماكيا لمسميات
استعمارية ولا نستطيع ان
نسبق الزمن فنتكهن بطبيعتها
حتى يتحقق المجتمع المنشود .

ملاحظات ختامية

اولا : ركزنا الاهتمام على
التشريعات المالية في الاسلام
باعتبارها العمود الفقري لاغلب
التشريعات الاجتماعية ولانها
تمثل الساق في شجرة
التشريعات الاسلامية ،
وباعتبارها ايضا من أبرز
قضايا العصر التى يلزم تناولها
بالمناظر الاسلامى تحسينا
للراى العام من تلبس الامر
عليه باسم الاسلام وتاكيدا
لحلول الاسلام الذاتية
وأصالتها ليستيقن الذين
آمنوا .

ثانيا : من نفل القول ان
نشير الى عقم الدراسات
الجزئية بعيدا عن النظرة
الشاملة من جهة او منفصلة
عن قضايا البيئة الاسلامية
العملية من جهة اخرى مثل
تناول قضية الربا في البنوك
الراهنه او التأمين ضد
الحوادث او التأمين لوسائل
الانتاج اذ ان جميع هذه
القضايا وغيرها ستأخذ وضعا
جديدا في المجتمع الاسلامى
المنشود القائم على اصوله فى
التربية والتشريع ، وان
المشاركة في هذه القضايا
الجزئية اليوم انما هو من قبيل
الاسعافات الاولى والمشاركات
الانسانية مثل حلف الفضول
قبل ان تكون حلا اسلاميا
حاسما حتى يأتى اليوم الذى
يفهم فيه مفكرو الامة وزعماءها
قيمة النظرة الشاملة واطار
الترقيع .

ثالثا : كان يلزم الاشارة فى
بحث مستقل الى آثار تطبيق
الماركسية في الحياة الاجتماعية
والسياسية حتى يكتمل
تقسما من جهة الحادف ،

وسائل قياس صلاحية
الاصول بطريقتها الخاصة
البيسطة والقوية في التعبير
والدلالة .. عن طريق
الاحساس والشعور ، فالشاعر
مقاييس صادقة وحساسة
عندما تسجل رضاها او
نفورها من لون معين من الحياة
ولو لم تدرك علميا ما عليه
الاصول من صواب .. فالتناس
في المانيا الشرقية لم يكن في
طاقاتهم محاجة العلماء او
مجادلتهم لان التفوق سيكون
من نصيب العلماء ولا شك
ولكن كان في وسع فطرة
الناس ان تشعر وان تحس
وهو امر لا تغلج حجج الدنيا
مجتمعة في نفيه عنهم وقد
اصدرت فطرتهم حكما صامتا
على لون الحياة الذي يحونه
بالهرب المتواصل الذي زاده
سور برلين امعانا في التعبير .
ولم يكن الشيوعيون فيما
قبل استيلائهم على السلطة
في روسيا يتزودون باكثر من
الجانب النظري مضافا اليه
رصيد الكراهية للواقع
الراسمالي ورصيد آخر من
احلام اليقظة ، وكان المنطق
النظري يشكل اغراء بما يلعب
على سطحه من الوان ومسايق
لم تتعفر بعد بتراب التطبيق
.. حتى اذا ارتطمت الاصول
النظرية بالتطبيق انكشف
الجديد الذي كان غائبا في فترة
الحماس والاحلام عندما ثارت
امامهم آلاف المشاكل العملية
في تفاصيل الحياة اليومية
فصاغوا التشريعات وحلوا
وحرروا من روح فلسفتهم
المادية ومن ضرورات واقفهم
الاقتصادي .. وكانت النتيجة
الوانا جديدة من الشقاء بددت
الاحلام الوردية وكان اول من
شقى به هم زعماء الحركة
الشيوعية انفسهم اذ قام فيهم
القتل والنفي والتعذيب وحلت
ملامح برياً محل ملامح الامل
العريض وقدم الغراء للشعب
المنكوب في صورة تبريرات
جديدة عن فترة الانتقال وعن
مسئولية الاشخاص لا مسؤولية
طبيعة النظام وكان لا بد
للمذعورين ان يقبلوا هذا
التبرير ليمشوا على امل
جديد .. وكان لا بد لمشاق
السلطة من زعماء الشعوب
الآخري ان يجدوا في هذا
اللون من النظام فرصتهم
للسيطرة الكاملة على كل نفس
في شعوبهم هذا اذا كانوا على
احسن الفهم .

وابها : اعيد التذكير بان
قيمة هذا الجهد البسيط الذي
يسره الله لنا في ظروف صعبة
انما هو في انه يفتح الطريق لمن
يكون اقدر على السير فيه
قرب سامع اوعى من مبلغ
وما يعلم جنود ربك الا هو .
ففي مثل هذه الايام وعلى
وجه التحديد يوم الخميس
٤ ربيع اول سنة ١٣٨٣ هـ
الوافق ٢٥ يوليو ١٩٦٣ بسجن
القناطر الخيرية عبر - ا -
دور ٣ زنزاة رقم ١٦ تمت
مراجعة هذا البحث الذي
بديء بالواحات بحضور بعض
الاخوة الكرام وختم بأداء صلاة
الشكر لله الذي احط كيد
التفتيشات الهمجية فلم تصل
اليه والذي شغل نفوسنا
بالبناء عن هول الهدم الانساني
المنصب علينا في كل ساعة من
ادعاء التقدم واعداء الانسان .
ولقد كتبت في مقدمة البحث
يوم ذاك ما اراه صالحا لختامه
اليوم ، وما اراه صالحا بعد
اليوم .. لي ولغيري لهذا
الموضوع ولغيره من الموضوعات
لقد ترددت كثيرا قبل البدء في
هذا الموضوع .. ترددت بقدر
الرغبة المتحركة في صدري
وبقدر العوائق الجائئة امامي
وبين الرغبة والعقبة سرت بين
الاقدام والاحجام وان يكن ذلك
على حساب الزمن وعلى حساب
الشعور بالرضا النبعث من
الاطمئنان النفسي ، اذ كيف
يحبس طعم الرضا من توججه
الرغبة وتقعده الرهبة الا ان
هذه المعركة المستورة لم تكن
على حساب النية والحمد لله
اذ كانت هي بوقتتها التي
انصهرت فيها فخلصت خالصة
باذن الله او هكذا ارجو ..
وحتى النية التي تهفو
النفس الى مذاقها الطيب لاثبت
اذا مادخلت ميدان العمل
ان يشعر المرء انها وحدها
لاتكفي .. ويوم بعد يوم في
النفس احساس جديد لاثبت
اول الامر ثم لاثبت ان اثبت
دون ان ادرك له كتبها ولا حقيقة
... باللعجب !
الا تكفي النية الخالصة ليندفع
المرء بعدها موقنا بالنتيجة ؟
والنتيجة التي مرت بها
اجابتي في حزم : نعم وحدها
لاتكفي ؟ لعل الكثيرين ادركوا
ممي ذلك العنصر المفقود ...
اجل .. انه الاخذ بالاسباب .
ولكن التجربة يرن صوتهما
في نفسي مرة اخرى .. وحتى
هذه مع النية لاتكفي اذ قد

مراجع وادوات وظروف موالية
وحظ من ذكاء ومع هذا تحس
ان هذا العمل الذي توافرت
له النية والاسباب مازال
ينقصه شيء ؟ مازال هناك
شعور غامض ، فيه من
الراحة مثلما ليس فيه منها .
ولم يطل بي التساؤل .
فالتجربة وحدها - مرة اخرى
- هي التي كشفت لي عن
هذا الشيء فلم يعد غامضا
.. انه التوفيق !! تلك الهداية
التي يسوقها الله الى الانسان
او يسوقه هو اليها .. المهم
ان يلتقي ليخرج الانتاج الجديد
وفيه من ظاهر الموافقة للشرع
مثلما فيه من باطن المراقبة
للشارع .. فيه من علو البناء
مثلما فيه من عمق الروح ..
فيه من الجدة مثلما فيه من
الاصالة .. فيه من تقريب الامال
مثلما فيه من تخفيف الآلام ..
فيه من الماضي ومن الحاضر ..
فيه للمستقبل ..
مرت على تجربة لانساها
على بساطتها .. وكلما تذكرتها
هزت نفسي .. فمنها ادركت
الاغنى للنية والاسباب عن
هداية التوفيق .. وفرق كبير
بين حال وحال ونتيجة ونتيجة
كنت انا محل التجربة فيهما
فقد شهدتني في - سجن
جناح - اشد ما اكون رغبة
في تسجيل بحث الشيوعية ،
وسرعان ما توجت هذه الرغبة
بتوافر الامكانيات وتوافر
الظروف فحصلنا على المراجع
الاساسية من الشيوعيين
الموجودين معنا بالسجن وتكونت
مجموعة نشيطة قامت بالاتصال
والتجميع والتلخيص ، وقد
كان للنية كذلك حظها الطيب
ومع هذا فقد تقاعست نفسي
عن اتمام الصفحات القليلة
التي اوكلت الي .. وهنا ..
وكلكم يعلم .. كل الظروف
والاحوال على العكس من المراجع
والامكانيات شحيحة والظروف
كلها غير موالية ، فلا وقت
ولامكان ولا هدوء وبدوم ، ولا قدرة
على التحكم في شيء من ذلك ،
والنية هي النية ، وجاء ذلك
الشيء الذي لاتتم النية
والاسباب الا به .. التوفيق .
ولم نكد نستأذن السيد
ضابط العنبر في كتابة عدة
مقالات لمجلة السجن حتى
اقبلت النفس على انجاز هذا
العمل وتوافرت الافكار
وتماست اطراف الموضوع
وساهمت بدور كبير ماتحت
ايدينا من كتب ومجلات ضئيلة

في بضعة وعشرين يوما
وهنا لاتسلم النفس
اشكال جديد ..
هل يظفر ذوو النوايا
- الذين اخفوا بالآل
بالتوفيق دائما : التو
الذي يتكافع النية وال
ان يكن الامر كذلك فا
حظي منهما في سجن -
اكثر فلم لم تكن الذ
افضل ؟ ام ان الله ينز
ما يشاء ؟ !
ويلج علي الخاطر في
اخرى فأتساءل : ما حظ
من النية والاسباب عن
هداها الله لان تخرج
بطونها شرايا مختلفا الى
فيه شفاء للناس ؟ ! الا انه
بمعجزها تولى الله امره
واجدني في اخر الامر ا
وقد اعياني الجواب لاء
من امر النتيجة فانا مح
على النية والاسباب ا
وحدهما ، والتوفيق شيء
او فوقهما لانملكه - وا
في كل لحظات النية وال
محتاجين الى هداية خا
الا انه بعد تمامهما يكاد
التوفيق مرة اخرى فيه
كمنصر اصيل مرتبط با
.. واني امل ان يكون
نواب النية والاسباب في
ويبقى في حالة التوفيق
اجر الشكر مثلما يكون
في الآخري من اجر اله
.. فانا بين فضل لاملك
جليا وان كنت املك الله
وبين ابتلاء لاملك له د
وان كنت املك الصبر و
لي في حالي الشكر وا
عن هداية اليهما ..
النتيجة : ان الفضل
وحده وليس لي من الا
هذه حقيقة ادركتها ولها
العميق في نفسي .
والله اسأل ان ينفعنا
وان ينفع بنا والا يجعلنا
اكبر همنا ولا يبلغ علم
يخرج البشرية كلها من
الشيوعية ومن ض
الراسمالية الى نور
الحنيف ..
وآخر دعواهم ان ا
لله رب العالمين .

مع .. رئيس جمعية شباب الافريقى المسلم



السرف بنياس - الرئيس - من مؤتمـر الشباب الافريقى بـتونس

احمد بنياس زعيم
ن السنغال ، ومن
تحتل مكانة قيادية
افريقيا الاسلامي ،
الشباب المسلم
اسس فروعها في
ب افريقيا . اثناء
يت . . اجري معه
جتمع - هذا الحديث
ديث يستمد وزنه
ائله الذي يعتبر
الامال التي تتطلع
با المسئلة في
قريب .

في السكان من حيث اللون
وكذلك الحيوانات والنباتات
والمناخ والتقاليد والانغام
الموسيقية وحتى في وثنيها
قبل الاسلام فكانت هذه الاماكن
عند ظهور الاسلام في ازمة
روحية حتى ظهر هذا الدين
في جزء من المنطقة في شبه
الجزيرة العربية فلما جاء
الاسلام عن طريق التجار الذين
كانوا يأتون غرب افريقيا
من المغرب والقيروان استقبل
الناس هذا الدين الجديد نظرا
لكونه يتماشى مع فطرتهم .

وتحولت عاداتهم الوثنية الى
عادات اسلامية وتكونت
امبراطوريتين اسلاميتين غطت
كل منهما في زمن ما منطقة
غرب افريقيا وهما امبراطوريتي
مالي والسنغاي ثم انحلت
هذه الامبراطورية الاخيرة
وحلت مكانها مملكات وامارات
اسلامية تحاول كل منها اعادة
بناء امبراطورية تخضع لقوانين
الاسلام وفي هذا الاوان جاء
المستعمرون وفرقوا بين
الشعوب وزرعوا العداوة
والبغضاء بين اهلها واستعملوا
قوة اهلها للسيطرة عليها ومنذ
عشر سنوات اي بعد ان نالت
تلك المنطقة استقلالها صوريا

بدا المواطنون يقومون بجهود
متعددة لاعادة بناء ثقافة
اسلامية سليمة وهم يعانون
في ذلك صعوبات عدة .. منها:
اصطدام تيارات ثلاث ، تيار
استعمال قوة الاسلام من طرف
السياسيين للوصول الى
الحكم والسيطرة على الشعب
ومنها تيار استعمال الشعور
الديني عند المسلمين من
طرف زعمائهم لتوسيع نفوذهم
المادي وهناك تيار ثالث هو
ابعاد الدين عن السياسة .

وفي هذا تكمن مشكلة
عويصة لها جذور اجتماعية
وسياسية واقتصادية الا ان
الاسلام في هذه المنطقة يمثل
الاجلبية الساحقة عند السكان
فهو يتراوح من ١٠٠٪ الى ٦٠٪
حسب البلدان فمثلا في موريتانيا
١٠٠٪ السنغال ٩٠٪ .. الخ
وكون بعض المسيحيين
يحكمون هذه البلدان - هو
امتداد لسياسة المستعمرين
الذين مازال لهم نفوذ واسع
في هذه المنطقة وهناك جهود
الى تغيير الدساتير في هذه
البلدان بما يوافق مصالحهم

● كنت في مهرجان الشباب الافريقي الذي اقيم في تونس ، ماهي انطباعاتكم ؟

حضرت مهرجان الشباب
الافريقي الاول بتونس كمراقب
نظرا لان شروط الاشتراك هي
تمثيل دولة - حضرت منظمة
حكومية من السنغال - وسارت
اعمال المهرجان على احسن
مايرام الا انه للاسف لم يكن
مدرجا في البرنامج موضوع
الاسلام ودوره في توجيه
الشباب ودور الشباب المسلم
في صيانتهم رغم كون اكثر الدول
المشاركة هي دول اسلامية
حكومة او شعبا .

● للاسلام في غرب افريقيا تاريخ زاهر وواقع مؤثر

ومستقبل لم يتضح . مايرك ؟

ان المناطق الصحراوية في
افريقيا وتلك المجاورة لها
تكون امتدادا للجزيرة العربية

● نتحدث عن هذه المنظمة ..

تولدت المنظمة عن النشاط
الذي قمت به منذ عام ١٩٦٦
في فتح مدارس اسلامية
وتنظيم محاضرات حول الاسلام
وتشجيع الشباب الاسلامي
المثقف خاصة الى التجمع
لاصلاح مافسده الاستعمار
والدعاية المسيحية والصهيونية
والشيوعية الموحدة - في
مفاهيمنا الدينية الاسلامية
فتكونت جمعيات صغيرة في
الاقطار بدأت تشرف على فتح
مدارس اسلامية وبناء مساجد
والقاء محاضرات في هذا
النطاق - حتى قمت في سنة
١٩٧٢ بجولة عامة لهذه
الاقطار لتكوين جمعية تربط
بين هذه الجمعيات وتم المؤتمر
التأسيسي في نايجيريا
في نهاية ديسمبر
١٩٧٢ وفيها يوجد المركز
الحالي في كاتو مؤقنا .. وفي
سنة ١٩٧٤ نريد دعوة مؤتمر
عام بعد ان نتحصل على
اشترك بلدان افريقيا الشرقية
١٩٧٤

● م نفسك للقراء ؟

سلم من السنغال
دينية معروفة تزعمت
سلامية .. ودرست
نظته على يد والدتي
ة من آل بيت
يه الصلا والاسلام
دراسي ببلادي ثم
تخرجت من كلية
اصول الدين قسم
رشاد وبعد رجوعي
افتتحت مدارس
لام واندية للثقافة
يجتمع فيها الشباب
زاعمهم حول الثقافة
.. الخ

● الاسلامي الذي

جمعية الشباب
سلم واهدافها
مشابهة لاهداف
ين جمعية الاصلاح
بالكويت - وان
اثل مختلفة لاختلاف

الجهود لاتجد العناية الكافية في بقية البلدان الاسلامية وخاصة العربية منها ، بينما الجهود المضادة لذلك تلقى كل الترحيب والمساعدة من المستعمرين ..

● انت في زيارة للخليج العربي

.. هل لنا ان نعرف اهدافها ؟

— جئت الى بلدان الخليج التي هي بلدان اسلامية وعربية ومن سمة العرب الكرم وعندنا كلمة عربي ترادف كلمة كريم فلنقول فلان كريم نقول هو عربي . . . وارادنا منهم ان يتكروا علينا بالمساعدة وان ينصرونا واوجه نداء الى كل المسلمين الذين يعملون لوجه الله لا يريدون جزاء ولا شكورا ولا يعملون رياء ان يمدوا لنا يد المساعدة المادية التي نحن في حاجة ماسة اليها وخاصة سمو الامير المعظم وعائلة صباح التي تنصر المسلمين القادمين اليها كما كان يفعل اهل المدينة مع من هاجر من المسلمين اليهم واريد ان تدفع كل التبرعات الى السيد يوسف الحجى نائب رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وتشمل زيارتي الحالية منطقة الخليج العربي

● توقعاتك لمستقبل الاسلام ؟

في رأينا ان الاسلام سوف يقوى ولا محالة اذ ان المادية قد تحطمت بنفسها والاتجاه السائد في الغرب وفي البلدان الشيوعية هو الرجوع الى المعاني الروحية التي بدونها يمشي الانسان وهو ميت وبما ان الاسلام فقط هو الذي يمكن له تحقيق ذلك فأتانا اتنبا باسلام اوروبا واميركا والبلدان الشيوعية حتى يكون الدين كله لله ...

● كيف يسير التعليم الديني عندهم ؟

في السنغال تدرس اللغة العربية في المدارس الابتدائية الى جانب اللغة الفرنسية التي هي اللغة الرسمية في البلاد ونحن نريد ان يدرس القرآن في المدارس الحكومية اذ ان

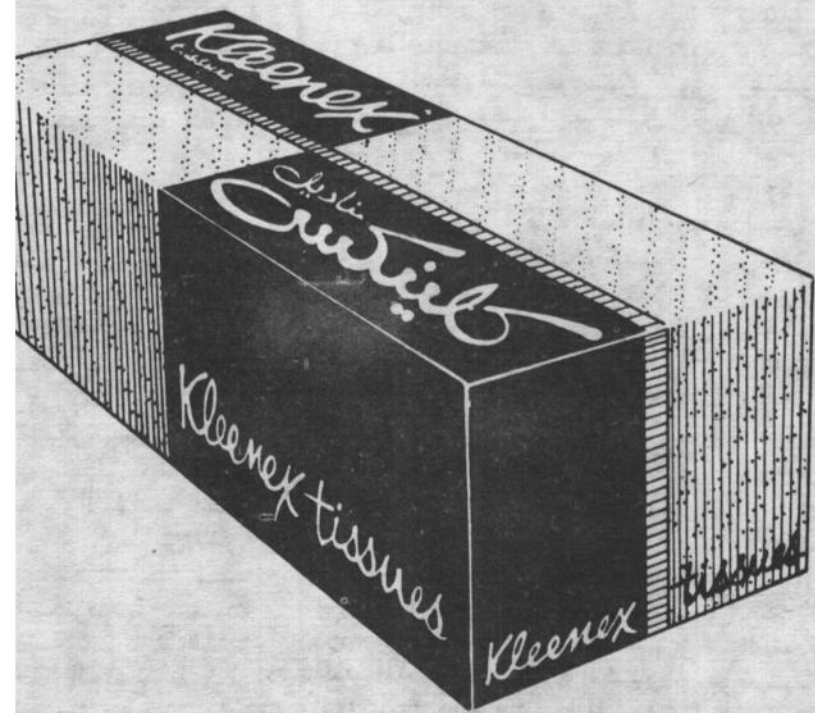
المسلمين والحكومة تعتمد على النخبين واكثرتهم الساحقة مسلمين فنريد ان نحطم عتبة العلمانية التي جعلها الدولة عرقلة في سبيل تعليم الناس بما يفيدهم ونحن كمسلمين نعوذ بالله من علم لا ينفع وتعليم اولاد المسلمين في المدارس دون ان يتعلموا القرآن هو بعينه اعطائهم علم لا ينفعهم وهناك كثير من المساجد بل فيها اكبر المساجد في العالم كجوامع

طوبا وكورخ وداكار .. الخ هنالك عدة مدارس خاصة لتحفيظ القرآن الذي مازال الاولاد يحفظونه قبل دخولهم الى مدرسة الحكومة .. وقد وضعت الحكومة عرقلة ثانية في سبيل القرآن اذ منعت التلاميذ الذين يتجاوزون ستة سنوات من الدخول الى المدارس وذلك لمنعهم من دراسة القرآن قبل الدخول اليها في سن التاسعة كما كان في زمن الاستعمار .

● نسمع عن مشكلات في غرب افريقيا والمجاعة .. هل بالاعلام في تصويرها

بالنسبة لمشكلة مشكلة حقيقية وقد ما صورته الاعلام البلدان المسيحية مساعدات تحت شه بينما البلدان الاسلامية تقدم شيئا والمجاعة اسلامية ١٠٠٪

والآن ... محارم ورق كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة ابناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

بقية ... عقيدة محمد

والطلاق ويحدد جرمين ويحرم الربا يانصيب وكذلك خنزير ويفرض عليهم لمساعدة المحتاجين . ليم محمد بسيطة لقارئة التي كثير من القديمة كالبوذية واليهودية فهي لاتعرف الاشياء سبعة الفهم كالتلث الارواح فان وجود ك صور يعد بالنسبة ناقضات ووجود يعتبر ايضا اثما س له كقوا احد المحدثون حتى سواق المغرب وتبوء ك مدخني النرجيلة مشق والبصرة عن نهم كما لو كانوا خصيا

محمد يحب النساء :

د متوسط القائمة ، فة ، لم يصحك فع البتة بل كان ، له بين المنكبين ومة بالشعر « خاتم مي بحجم بيضة وبالرغم من انه كان ت صغير ، لكنه كان بر والنساء . كان ة وعن طريق الاثارة ، يحرك جيشا جنوده من شدة كة تسرع لمساعدتهم ذا الجيش عند ، جيش اخر تعداده به يقضي عليه . نر امر هذا الرجل ر في الهشيم ، فبعد لة من وفاته عام العرب الذين ت رايتهم السوداء ق الاوسط . كلها لمون الذين وقفوا صفا واحدا في كل د امتد سلطان

طارق والهيما لايا ولم تحمل تعاليمه للعالم فقط عن طريق السيف والنار كما ظل الغرب يعتقد ذلك عبر مئات السنين ، بل كان يقوم بنقل رسالة النبي التجار والبحارة كما كان الحال في افريقيا وفي جنوب الصحراء وفي جنوب شرقي اسيا . فلقد انت المساجد الى هذه البلاد مع الاسواق . ولقد انطبقت القواعد الاسلامية الكثيرة كالسماح بتعدد الزوجات مع العلاقات السارية انذاك . فلقد وجد الذين دخلوا في العقيدة انه مسموح لهم بالاحتفال بالاعياد القديمة والحج الى أماكن الثقافة التقليدية لهم . ولقد ظهر في المغرب وفي غرب افريقيا بدلا من ساحر القبيلة القديم (مارا بوتز) الوعاظ المسلمين الذين تصورهم الناس ذوى قوة خارقة . وكما يقول المعلم والدبلوماسي من مالى : « فان السود فصلوا لهم من الاسلام رداءا خاصا مناسبا » . اما من اراد الاحتفاظ بجلبابه القديم فلم يعن له ذلك الضياع بالرة ، فحتى الان اثبت حكام المسلمين باستثناء الشواذ منهم للمسيحيين ولل يهود الذين ظلوا تحت حكمهم ، مرونتهم وتسامحهم الملحوظ ، اذ أنه من المسموح لهم بدون ادنى مضايقة متابعة عقيدتهم شرط أن يدفعوا ضريبة تمنحهم حق الحماية من المسلمين .

ولقد كان الفاتحون العرب على استعداد دائما للاستفادة من خبرة الكفار تحت حكمهم فلقد امتصوا خبرات وأفكار البيزنطيين والفرس والهنود والحضارة الاغريقية الرومانية وفي أحد الاوقات وبينما اوربا كانت تعيش في العصور الوسطى ، أقام الخليفة المأمون في بغداد « دار الحكمة » التي جمعت فيها مخطوطات ارسطو وافلاطون وسقراط حيث ترجمت وصنفت من جديد . وعرف العالم الاسلامي المستشفيات العامة والصيدليات بنما كان

اوروبا . وكان للمسلمين حرية البحث أي كان نوعه ، بينما كانت اوروبا المسيحية غارقة في بحور الجدل والمراء .

تخلف العالم الاسلامي عن داروين وماركس :

لقد نقل المسلمون للغرب نظام الاعداد الحسابية وطرق التجارة كالضمان البدلي ، واناخ الحرير الموشى وشرب القهوة والسكر والنغم والجيتار والصيد بالقور ولعب الشطرنج وسك النقود وتربية انواع من الزهور . ولقد فقد الشرق الاوسط أهميته الفائقة تدريجيا بعد أن اكتشفت امريكا والطريق البحري الى الهند . فلقد مالت اوروبا الى العالم الجديد والى اسيا . واصيبت الامبراطورية الاسلامية التي زج بها الى هاشم الاحداث العالمية بأضرار اقتصادية فادحة ، وكان الذي أهدح من ذلك أن أصابها الجمود الفكري . فلقد رددت أجيال طلبة المسلمين بجمود سور القرآن وفاتها على حد تعبير استاذ الفلسفة السوري العظيم « عصر النهضة الايطالي واعمال كوبرنكس ونيوتن والثورة الصناعية ونظرتى التطور لداروين ورأس المال لماركس » .

غشى العالم الاسلامي نعاس في القرن التاسع عشر تحت حكم السيف المحتى لآخوة العقيدة الأتراك ، وعندما استيقظ كانت فجيعته كبيرة حين وجد بلاد الغرب التي كانت متخلفة عنه قد صارت تسبق بلاده في كل المجالات وتتخذ من بلاد الامبراطورية الاسلامية واحدة بعد اخرى مستعمرات لها . ولقد اشتكى المستشرق الالماني أوجست ديلمان في خطاب له عام ١٨٧٦ بدا فيه ينعى امام مقبرة هذا الدين العالمي من حالة الدول الاسلامية التي تبتت ويستحق ذكرها

من كل النواحي بالثقافة الغربية ومدفوعة لان تمتصها رغم انها ، وذلك بالنسبة لهذه الدول كأنها تأخذ سم اسوف يمزقها من الداخل » . ولقد أزعج المسلمون أن وجدوا انفسهم فجأة شعوبا مستعمرة . ولما كانت التقاليد الثقافية الاسلامية لا تعرف انفصالا بين السياسة والدين ، لم يكن خضوع المسلمين للكفار قد اصاب الكبرياء العربي وحده فحسب بل تخطى ذلك حتى اصبح دفاعا مضنيا عن الدين . وسقطت بعض الطلائع المسلمة فريسة للبلادة الحسية والروحانية وأهملت ثقافتها . ولقد حلل المثقفون ، امثال الافغاني الايراني الاصل والذي كان يلقي محاضراته بكلية الازهر في القاهرة وتلميذه محمد عبده المصري ، الدين في القرن الماضي بطريقة النقد الذاتي وكان رأيهما ان تجمد الاسلام هو السبب في الانحطاط والافول وثارا بمرارة ضد المبدأ الاساسي لمشايخ المسلمين الاصوليين وطالبوهم بأن يلائم الدين العصر ، وتعبير اخر فلقد طالب الرجال الجدد ان يعاد تقيم الاسلام حسب مقتضيات العصر .

شجار بين المنتصرين حول المبادئ والمهام :

لقد آمن المصلحون المسلمون في القرنين التاسع عشر والعشرين أن في دينهم ما زالت تختبأ قوة ولقد لقنوا ذلك للثوار في عصرهم ولقد كانت تتم في الماضي اثارة المقاومة ضد المستعمرين في البلاد الاسلامية باستخدام علم النبي ، فمثلا : ● لقد أعلن عبد القادر « زعيم المؤمنين » في عام ١٨٣٢ الحرب ضد فرنسا في الجزائر . ● ثار السودان ضد الانجليز تحت قيادة المهديين في عام ١٨٨٣ . ● اثار المتمردين المسلمين في



ملخص مانتشر : تقدم قوم الرودام الى
م البوشال بطلب للصلح ولم يكن هذا
طلب سوى خدعة — فلما استجاب قوم
وشال — وقعت الطامة الكبرى واستطاع
ودام قتل عدد واسر اخر ومنهم كبير قوم
وشال وكان هذا ما توقعه عامر وتخلف
ك عند اسوار المدينة فامر على الفور
بلاق ابوابها فاقف بذلك خطط كبير قوم
ودام الذي وقف يصيح في توعده وغضب
. وكان عامر قد توقع خدعة من الرودام
هم قوم لا يعملون وانما يعيشون على
لب ونهب وتهديد الممالك المجاورة .

٢٤٨ — وصاح كبير قوم الرودام مناديا
— ياسكان هذه المدينة .. افتحوا الابواب
بسرعة والا حاصرتمكم ومنعت عنكم الخروج
والدخول .. وسامهكم ثلاثة ايام والا قتلت
هؤلاء الاسرى .



مسن له خبرة في هذه الشؤون — ان هناك
حيلة بارعة .. نطرح الامر على سكان
المدينة ليقولوا لنا رأيهم .. ثم نفعل ما نريد
بحجة ان هكذا يريد الناس وبهذا نقضي
انفسنا لومة لائم ..

٢٤٩ — واجتمع عامر بباقي كبار رجال
م البوشال لبحث الامر فقال احدهم — ان
دد من اعزاء قومنا قد اسروا .. وليس
بامنا الا التسليم بما يريد قوم الرودام
قال اخر — الافضل ان نساومهم فننفعهم
ا يشاؤون ويردون لنا الاسرى وقال رجل

هو المصري ان علينا ان نفكر فيما يمكن عمله
باخلاص لانقاذ الناس من هذا البلاء .. بكل
طريقة ممكنة .. اما انفسنا فلا يجب ان
نفكر فيها .. فنحن براس القوم لنهتدي الى
كل انسان حق السلام .. والله شاهد على
ما نفعله ولدي خطة سوف تعجبون لها ..
ثم شرح لهم خطته فوافقوا عليها ..

٢٥٠ — فذهب عامر واقفا وغاضبا وقال
— هل انتم من سكان هذه المدينة ام من
اعدائها فقال الرجل المسن — يا بني الموقف
صعب ولا ندري ما الذي يقوله سكان المدينة
في حقنا .. اخطانا ..
فقال عامر — الامر الاهم ليس غضب
القوم او سرورهم منا .. الامر الهام حقا

